الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث

المركز الجامعي

أكلي محند اولحاج

-البويرة-

اللغة العربية وآدابها

معهد الأدب العربي واللغات

مشكلة التعبير عند تلاميذ الابتدائي السنة الخامسة -أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

نفطي سومية يحياوي حفيظة

السنة الجامعية: 2012/2011

مقدمـة:

تعد اللغة سجل حضارة الأمة، ومبعث فخرها واعتزازها، والمقوم الأساسي من مقومات وحدتها، فللغة أهمية كبرى من الناحية الثقافية خاصة، فهي وسيلة التفاهم والتعلم، وهي أداة لنقل الأفكار بل هي أداة التفكير.

تؤدي اللغة وظائف عدة ولعل أهمها الوظيفة التبليغية " la fonction connective " باعتبارها وسيلة اتصال وتواصل بين المجتمعات،إضافة إلى ذلك فهي تمثل رمزاً لهوية شعب من الشعوب، لأنها العامل الأول الذي يجمع بين أفراد الأمة الواحدة. فاللغة ليست ظاهرة اجتماعية فقط بل هي نابعة من الشعور الإنساني، وانعكاس لشخصية المتكلم، ولهذا لا أحد ينكر أهمية الأدوار الحاسمة التي تلعبها اللغة كوسيلة اتصال وتفاعل وتعليم وتعلم، وكل ما هو جديد ومستحدث، وتقديم أفضل الطرق الوسائل في ميدان تعلمها واكتسابها.

تتفرد اللغة العربية بمكانة خاصة عند العرب باعتبارها لغة القرآن الكريم، وهي ميزة خصّ الله سبحانه وتعالى اللغة العربية دون سواها من اللغات الأخرى، يقول عز وجل في كتابه الكريم "إنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونْ" سورة يوسف [الآية1إلى. ولذا يحرص المجتمع العربي للحفاظ على لغته من أي شوائب قد تفسدها، ولكن التطور التكنولوجي وما يفرضه العصر حال دون الحفاظ عليها، فأصبح معلموا اللغة العربية لا يحسنونها بسبب دخول لغات أجنبية حلت محلها في كثير من المجالات، ونجد هذه الظاهرة في الجزائر خاصة والوطن العربي عامة، حيث نشاهد كل يوم على القنوات الجزائرية أغلب شرائح المجتمع تتكلم اللغة الأجنبية ، فكيف نفسر هذا خاصة إذا كان المتكلم إطارا يقوم بإلقاء كلمة باللغة الفرنسية ويخاطب فئة عربية في وطن عربي ؟

تشهد اللغة العربية تراجعاً في مختلف الميادين، وحتى نعطيها حقها ونحسِّن مستواها لدى المتعلمين ، لابد من تكثيف جهود الدولة للنهوض بها، وتعلمها بدأً طبعاً من أولى مراحل التعليم وهو الطور الابتدائي، وبما أنَّ اللغة وسيلة اتصال وتواصل ارتأيت أن يكون موضوع بحثي هو وسيلة من وسائل الاتصال ، وفرع من فروع اللغة ومهاراتها، آلا وهو التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، وكان الموضوع المعالج، "مشكلة التعبير عند تلاميذ الابتدائي السنة الخامسة أنموذجاَ"، ولم يكن اختياري لهذا الموضوع من باب الصدفة وإنَّما كان مقصوداً نظراً لعدة أسباب أذكر منها - التراجع الرهيب في مستوى الكتابة والتعبير والأخطاء الكارثية التي يقع فيها التلاميذ ، خلال حصة التعبير أو الإملاء، وهذا ليس مقصوراً على أقسام الابتدائي فقط بل يتعدى إلى الأطوار الأخرى وحتى الجامعية، وهذا استنتاج من خلال الملاحظات التي يقدمها المعلمون أثناء قيامهم بعميلة التصحيح .

وسعياً مني أيضاً لرصد مظاهر الضعف والكشف عن هذه الأسباب، و اقتراح حلول مناسبة لها والإشكال الذي يمكن أن أطرحه في هذا الصدد،ما هي الأسباب التي يمكن أن تكون سبباً للوقوع في الأخطاء التعبيرية سواءً كانت شفوية أو كتابية، أو خاصة المتعلقة بقواعد اللغة العربية من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ؟

أمَّا بالنسبة لاختياري للسنة الخامسة كأنموذج، باعتبارها مرحلة انتقالية من لابتدائي إلى المتوسط. ويفترض أن تكون الكفايات اللغوية قد اكتملت لديهم.

وقد قسمت فيه البحث إلى ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة، جاء الفصل الأول بعنوان اللغة والمشكلة المعرفية، وتطرقت إلى تعريف الكلام، ثم تعريف اللسان، وتعريف اللغة، أما العنصر الرابع والأخير فقدمت فيه كيفية تعلم اللغة عند الطفل، واستندت إلى نظريات الاكتساب اللغوي.

أماَّ الفصل الثاني فهو بعنوان ماهية التعبير، و تضمَّن خمسة عناصر تناولت في العنصر الأول تعريف التعبير،أمَّا العنصر الثاني فقد ذكرت أنواع التعبير الشفوي والكتابي وتعريف كل منهما .والعنصر الثالث فتضمن الأسس التي يعتمدها التعبير، وذكرت أهمها أسس نفسية تربوية ولغوية، أما العنصر الرابع فتطرقت فيه إلى ذكر المشاكل التي تؤثر في التعبير، و في الأخير فقد كان عبارة عن اقتراح حلول للحدِّ من مشاكل وضعف مستوى التلاميذ في التعبير.

أمَّا الفصل الثالث فقد انتقلت فيه من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، بعنوان دراسة تطبيقية وصفية تحليلية، احتوى هذا الفصل على أربعة عناصر هي: العملية التعليمية وفيها قمت بتعريف المعلِّم، و المتعلِّم، والطريقة أمَّا العنصر الثاني فهو عبارة عن استبيان وزعته على مجموعة من المعلمين، ثم قمت بإحصاء نتائج هذا الاستبيان والتعليق عليها.

وفي العنصر الثالث قدمت درساً نموذجيًا لحصة التعبير الشفوي، والعنصر الرابع قدمت درساً نموذجياً لحصة التعبير الكتابي.

وفي الأخير وضعت ملاحق للتوضيح وتتضمن نماذج للتعابير الكتابية للتلاميذ مع نص للقراءة بني على أساسه التعبير الشفوي .

وقد استعنت في إثراء بحثي بمجموعة من المصادر والمراجع كان أولها أمهات الكتب من المعاجم منها:الخصائص لابن جني، لسان العرب لابن منظور، أمّا الكتب:أساليب تدريس اللغة العربية لراتب قاسم عاشور ، وهدى علي جواد الشمري من خلال كتابها مناهج تدريس اللغة العربية، وغيرها من الكتب الأخرى، كما دعت الضرورة إلى استعمال كتب خاصة بمادة اللسانيات، وكتب في علم النفس اللغوي.

وطبعاً ككل بحث لابد من وجود صعوبات ومشاكل تعترض أي باحث سواءً كانت مادية أو معنوية والخوض في هذا البحث لم يكن أمراً سهلاً خاصة في ظل نقص المراجع إضافة إلى قلة الخبرة في توظيف المعلومات.

الفصل الأول

اللغة والمشكلة المعرفية

1) مفهوم الكلام.

2) مفهوم اللسان.

3) مفهوم اللغة.

4) تعلم اللغة عند الطفل.

1 – مفهوم الكـلام:)*(la parole*)

الكلام نعمة من نعم الله الجليلة، التي وهبها لبني آدم، فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يعبر عن كل ما يجش في صدره، فالكلام أداة تواصل مثله مثل اللغة، بل هو أساس مهم في التعبير عن مشاغل الحياة وحاجات النفس كلها، لذا فإن أي خلل يصيب هذه الوسيلة يعيق تواصله مع الآخرين سواءً كان خللاً بيولوجياً أو مؤثرات خارجية أسرية اجتماعية، التي قد تؤدي بالفرد إلى اضطرابات في التواصل مع المحيطين به.

تعريف الكلام:

أ–لغة:قال ابن جني « هو من الكَلِم والكَلاَم والكَلْوم وهي الجراح لما يدعو إليّه ولما يجنبه في الأمر على المتكل» [1]

وقال أيضاً«فمن ذلك الأصل الأول "كَ، لَ، مَ"، ومنها الكَلِم للجرح وذلك للشّدّة فيه قالوا : قال الله سبحانه ...دَابَةٌ مِنَ الأرِض تكلمهم ... » النمل [1] قولين أحدهما من الكلام والآخر الكلام أي تجرحهم وتأكلهم»[2]

ب–اصطلاحاً:« يعد الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلّمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً، لأنّ الكلام هو اللفظ والإفادة »[3] بمعنى أنّ الكلام من أهم وسائل اتصال الفرد بالآخرين، فمن خلاله يعبر عن ذاته وحاجاته التي يرغب فيها، و به يتميز عن غيره من المخلوقات، وذلك عن طريق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه، وبما أنه ميزة بشرية لا غير فإن الأصوات الأخرى، لا تعد كلاماً لأنّ الكلام يحمل معنىً مفيداً يستطيع السامع أو المتلقي أن يفهمه. فالكلام حسب دي سوسير« عبارة عن مجموع أنساق فردية خاضع لإرادته »[4] فالكلام عند سو سير هو مجموعة من الأنظمة الفردية التي يتحكم الإنسان فيها وتكون هذه الأنظمة عبارة عن اللغة التي ينتجها الفرد المتكلم .

جاء في لسان العرب لابن منظور « أن الكلام القول معروف وقبل الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة. والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء من الجملة.» [5]أي أنّ الكلام في

1– ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط1، بيروت :2001،دار الكتب العلمية ،ج1، ص75.

2– المصدر نفسه –ص68.

3– إبراهيم عطا محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مصر:2005،مركز الكتاب للنشر ص150

4 –عبد الجليل، اللّغة والتواصل، الجزائر:2003، دار هومة ، ص 52

5 – ابن منظور، لسان العرب، ط ج، دار صادر، ج13–14، ص105، مادة كلم.

نظر ابن منظور هو ما يحمل معنىً مفيداً، أي أن تكون له دلالة في ذهن السامع.لأنّ سر الكلام هو إفادة المعنى وهو الجملة التامة على عكس القول الذي هو جزء من الجملة وهو كلام ناقص غير تام .

يقول الزمخشري« الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك "زيد أخوك "، و"بشر صاحبك " أو في فعل واسم كقولك "ضرب زيد "، و "انطلق بكر" ويسمى الجملة »[1]

تقول أمال الفقي :« إنَّ الكلام هو الفعل الحركي "motaract" الذي هو عبارة عن الإدراك الصوتي للغة، ويتطلب عدة عمليات منها التنفس "respiration "، ورنين الصوت "resononce"، ونطق الحروف، وتشكيلها "articulation "»[2] .

جاء في كتاب اللغة والكلام لأحمد كشك أنّ :« الكلام نشاط إنساني واقعي وهو تحقيق فعلي لتلك الصور المختزنة في ذهن الجماعة حيث يقوم به فرد من أفراد الجماعة محققاً من خلاله نشاطاً إنسانياً »[3] بمعنى أن الكلام هو نشاط إنساني بحت، وهو بذلك يتيح فرصة لإخراج الصور المختزنة في ذهن المتكلم، ويعطي مجالاً للتعامل مع أفراد المجتمع والتعبير عن حاجات الفرد ومطالبه .

تشير عفراء خليل إلى أنّ :« الكلام هو الفعل العادي ووسيلة الفرد للتعبير والاتصال مع الغير، فهو كل ما يصدر عن الفرد من أقوال سواءً أفادت أم لم تفد»[4] بمعنى أنّ الكلام هو الفعل العادي، ووسيلة وتعامل مع الأفراد، للاتصال فيما بينهم، فهو كل ما يصدر من أقوال عن الشخص، سواءً أكان مفيداً أو العكس .

إنّ الكلام يمكن بواسطته تمييز شخصية المتكلم، وذلك بالحكم عليها من حيث المستوى الثقافي الذي ينتمي إليه، من خلال طريقة كلامه، وإلى طبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها ومهنته إضافة إلى أنّه وسيلة إقناع وإفهام بين المتكلمين، كما أنّه ضرورة حتمية لابد منها في العملية التعليمية، في مختلف مراحل التعلم كما يتيح للجميع فرصة النقاش وطرح وجهات النظر وإزالة حواجز الخوف والخجل . [5]

---

1 – حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط5:الجزائر :2003، ديوان المطبوعات الجامعية ص57.

2 – صالح بن يحي الجار الله الغامدي، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس، السعودية :2009، ص27.

3 – أحمد كشك، اللغة والكلام ، القاهرة :2003، دار غريب، ص10.

4 –صالح بن يحي الجار الله الغامدي، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس ص27 .

5 –ينظر: إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص150.

وهو أيضاً : «أصوات متتابعة لمعنى مفهوم، وعبر عنه سوسير تقريباً بما أسماه باللسان المتمفضل، الذي قد يشير إلى تقسيم تحتاني لسلسلة الدلالات إلى وحدات دلالية »[1].

يرى طه حسين الديميلي أنَّ الكلام يعتبر خطوة أولى لتعلم الطفل، وهو أمر أساسي في بناء الثروة اللغوية لدى المتعلمين المبتدئين، وإنّ الهدف من تشجيع هذا النوع من وسائل الاتصال هو إعداد إنسان قادر على التعبير عن نفسه، وعما سيواجهه من مواقف في الحياة. كما يعتمد مدرسوا اللغة العربية على توسيع نطاق المعرفة اللغوية، واستعمال ألفاظ في مواقعها من خلال تحفيظ طلبتهم قطع نثرية أو قصائد شعرية لتكون فيها حججاً لهم. [2]

« ومن هنا إنَ تدريب النشء على الكلام منذ بدء تعلُمه، في الحضانة والمدرسة الابتدائية، أمر تمليه الضرورة الإنسانية أولا وقبل كلَ شيء، وإنسان له مطالبه الأساسية » [3] بمعنى أنَّ الكلام يشكل أول منازل التعلُّم في دور الحضانة، والمراحل الأولى من تعلم الأطفال باعتباره ضرورة لابد منها، لأنها متعلقة بمطالب الإنسان الأساسية، سواءً كان مطلباً بيولوجياً كالأكل والشرب أو مطلباً تواصلياً مع الآخرين، وزيادة التماسك الاجتماعي وإزالة الحواجز بين الأشخاص .

2- مفهوم اللسان: la langue

« اللسان هو العضو الذي يستطيع الإنسان الحديث من خلاله، فهو آلة المخاطبة بين البشر واللسان في المعنى الحسي هو العضو اللحمي المعروف في الفم، وأطلق مصطلح اللسان على مفهوم اللغة المنطوقة، إذ أنّه من أهم أعضاء الجهاز النطقي الصوتي. واللسان أعم من اللغة باعتبار يحتوي على عدة لغات تختلف فيما بينها، لكنها تترابط باللسان، خاصة عندما تكون اللغة بمفهوم اللهجة »[4] ويستعمل اللسان بمعنى اللغة في كثير من الأحيان فعندما نقول : أننا نتكلم اللغة العربية فإننا نريد من ذلك اللسان والعكس، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الشعراء "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍ مُبِينْ"[194-195]

وقد ظهرت في العصر الحديث مصطلحات نسبت إلى اللسان، وهي اللسانيات و الألسنية الحديثة .

1- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، ص8 .

2- ينظر: طه حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الأردن، دار جدار للكتاب العالمي ص439

3- إبراهيم عطا محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية ص151

4- ينظر: علي رضا، لسان اللسان، ط1، بيروت:1993، دار الكتب العلمية، ص405.

تعريف اللسان:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ ابن سيده قال « المقول :اللسان يذكر ويؤنث والجمع ألسنة فيمن ذّكر مثال "حمار أحمره"، ألسن فيمن أنث مثل "ذراع أذرع" لأنّ ذلك قياس ما جاء فعال من المؤنث وإن أردت اللسان لغة أنثت تقال فلان يتكلم بلسان قومه وقال اللحياني .« اللسان في الكلام يذكَّر ويؤنَّث ويقال لسان الناس عليك أحسنه وحسّ أي ثنائه »[1]

« واللسان،مفرد و الجمع ألسنة –بكسر السين – إذا ذكر، وألسن بضم السين إذا أنث والقوم لسن، والرجل لسن، وإذا كان فصيحا، والمرأة لسنة –وأيضاً مصدر وإذا أريد باللسان اللغة فهي لسن ... »[2]

ب-اصطلاحاً: قال ابن منظور« جارحة الكلام ويكنى بها عن كلمة فيؤنث حينئذ. قال الأعشى : أنِّي أتتني لسان لا أسر بها من علوٍ لا عجب منها ولا سخروا »[3]

–واللسان حسب سوسير« هو عبارة عن النسق الذي يشمل مختلف اللغات الإنسانية المنطوقة والكلام الذي يتلفظ به هذا الشخص أو ذاك على مستوى لغة واحدة وفي نفس الوقت يميز بين أفراد هذه اللغة»[4]

– بمعنى أن اللسان عبارة عن نظام تواصلي بين مختلف اللغات الموجودة، الشفاهية أو اللهجة التي تكون بين الأشخاص، الذين يقيمون في بيئة واحدة، مع اختلاف أو تشابه في هذه اللهجات، مثلما هو موجود عندنا في الجزائر. مثل اللهجة العاصمية واللهجة الشاوية أو اللغة الأمازيغية.

« فاللسان غدا اللغة التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ومقاصدهم ومشاعرهم وغدت معرفة ألسنة الآخرين واحدة من قضايا المعرفة اللغوية وسبيلا إلى معرفة الآخرين »[5] أي أنَّ اللسان أصبح أداة تواصل بين الأشخاص، والتعبير عن حاجاتهم وأغراضهم، إذ أنَّ معرفة لغة الآخرين أصبحت وسيلة معرفية من أجل التواصل والتعرف على الأجانب وغير الناطقين بلغتنا.

1- ابن منظور، لسان العرب، ج13–14 ص105. مادة لسن.

2– حسين جمعة، اللغة العربية، ط1، دمشق :2008: دار اتحاد الكتاب العرب، ص160.

3– ابن منظور، لسان العرب، ج13–14،ص105. مادة لسن.

4– عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، ص57.

5– حسين جمعة، اللغة العربية، ص157.

3- مفهوم اللغة:"la langage"

خصّ الله تعالى الإنسان من دون الكائنات الحية الأخرى بالعقل أولاً، والقدرة على التعبير الصوتي باللغة ثانياً، وهي مظهر سلوكي بشري وهي الأصوات المتفق عليها كمفردات، وهي الأداة التي تربط الإنسان بغيره من الأفراد والمجتمعات، ويجمعون من خلالها معارفهم ويبنون بها أفكارهم، فاللغة ضرورية لجميع أناع التعلّم. تتكون من عدة عوامل متداخلة يدرسها اللغوي ليحقق أهدافه التواصلية مع المجتمع وهي أفضل سبيل للمعرفة. إنّ لغتنا العربية ركن من أركان ثوابت شخصيتنا العربية ، وواجبنا المحافظة على سلامتها وتخليصها مما قد يشوبها من اللحن والعجمة، فهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا نحو الشعوب الأخرى، وهي الواصلة بين الأجيال، تعدُّ حلقة وصل تربط الماضي بالحاضر والمستقبل. إذ استطاعت أن تكون لغة حضارية وإنسانية واسعة، ويظهر مما سبق أن اللغة تمثل خصائص أمة ما يمكن طرحها كموضوع للدراسة من حيث أنّها كائن ينمو ويتطور.

تعريف اللغة:

أ- لغة: ذكر ابن جني في الخصائص« أنَّ اللغة اللسن: وحدُّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فَعَلَةٌ من لَغوتُ أي تكلمت أصلها لغوة والهاء عوض، وجمعها لغىً من برة – برى والمحكم الجمع لغات ولغوت» [1]

– ذكر الأزهري في تهذيب اللغة، قال الليث« اللغة واللغات واللغين اختلاف الكلام في معنى واحد... ويقال لغا يلغو لغواً، وهو اختلاط الكلام ولغا يلغا لغةً ... واللاغية واللواغي بمعى اللغو مثل راغية الإبل، بمعنى رغائها، واللغو واللغا واللغوي: ما كان من الكلام غير المعقود عليه »[2]

قال الأصمعي :« ذلك الشيء لك لغواً ولغا ولغوى، وهو الشيء الذي يتعدى به، قلت واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم، وقال أبو سعيد : إذا أردت أن تنتفع بالأعراب فاستلغهم أي :اسمع من لغاتهم من غير مسألة» [3]

1- ابن جني، الخصائص، ج1، صّ87.

2- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تح عبد العظيم محمود، ج8، ص198، مادة كلم .

3- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

تعتبر اللغة نتاج اجتماعي، أو هي مجموعة من التقاليد التي ينتجها مجتمع ما ليمكن أفراده من التواصل فيما بينهم، فاللغة إذن حسب دي يسوسير «نتاج اجتماعي لملكة اللسان أو مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة »[1]

إن اللغة توجد على شكل بصمات موجودة في دماغ الناس بشكل معجم بالتقريب، حيث تكون هذه المعاجم عبارة عن نسخ متماثلة موزعة بين أفراد المجتمع، مما يسمح بالتعامل بها وفهمها عند التواصل دون اللجوء إلى ترجمة أو تعليل [2]

يقول ترابر: « إنّ كل لغة إنما هي منظومة تنتقي ما تراه صالحاً للانتقاء من الواقع الموضوعي، فهي تنشأ عن ذلك الواقع ، صورة كاملة مكتفية بذاتها، وكل لغة تبني الواقع حسب طريقتها الخاصة وبالتالي فهي تضع عناصر الواقع الخاصة بتلك اللغة» [3]

يعَّرفها المحدثون بأنها « نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة، وتتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم »[4]

يقول سوسير: « اللغة : الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها، يزود بها كل مولود بشري وهي أهم السيمات الفطرية التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان... ونظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى »[5]إذن فاللغة ملكة بشرية فطرية تولد مع الإنسان، أي يزود بها كل مولود بشري، وهذه من أهم صفات اللغة، يتميز بها الإنسان عن الحيوان، وهي عبارة عن مجموعة من العلامات اتحد فيها المعنى بالمبنى .

ب- اصطلاحاً: لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ومفهومها، وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد لها، ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، وقد حظيت باهتمام واسع من طرف القدماء والمحدثين اللغويين واختلفت الآراء حولها حسب ميادين استعمالها، فانتقاء تعريف لها ليس بالعملية السهلة والميسرة نذكر منها على سبيل المثال مجموعة من التعاريف لبعض العلماء المحدثين و القدامى [6]

1- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها،2004،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ص15.

2- ينظر، أحمد مومن،اللسانيات النشأة والتطور،ط4،الجزائر:2008، ديوان المطبوعات، ص123.

3- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص32.

4- هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية، ط1، عمان :2005،دار وائل للنشر، ص24.

5- محمد محمود يونس علي، مدخل إل اللسانيات، ليبيا: 2004، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ص125.

6- ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ط2:2004،دار الميسرة،ص21.

عرفها اللغويون المحدثون بأنَّها مجموعة من العلامات والرموز مثل ما جاء في الموسوعة الفرنسية « بأنّها علامات مركبة تولد في الشعور والإحساس متباينة وإمّا مستثارة أو مباشرة مخمنة أو عن طريق الارتباط، فهي تتحدث عن علامات رمزية متفق عليها، وترابطت على هيئة تراكيب »[1]

يعرفها ابن جني على أنّها «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[2]

يقول ابن خلدون :« اللغة في المتعارف عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة مقتدرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو كل أمة بحسب اصطلاحاتهم »[3]

يعرفها الكيا الهراس :« وهذا الكلام إنما هو حرف وصوت، فإن تركه سدى عقلاً امتد وطال، وإن قطعه تقطع، فقطعوه وجزؤوه على حركات أعضاء الإنسان التي يخرج منها الصوت »[4]

يقول تشومسكي« من الآن فصاعداً سأعد اللغة مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل، كل جملة طولها محدود ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر»[5] بمعنى أنّ اللغة عنده قابلة لتوليد مجموعة غير من الألفاظ والجمل وهي جمل محدودة الطول مؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر .

تعتبر اللغة نتاج اجتماعي، أو هي مجموعة من التقاليد التي ينتجها مجتمع ما، ليمكن أفراده من التواصل فيما بينهم، فاللغة إذن حسب دي سوسير « نتاج اجتماعي لملكة اللسان أو مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة» [6]

«إنّ اللغة توجد على شكل بصمات موجودة في دماغ الناس بشكل معاجم بالتقريب، حيث تكون هذه المعاجم عبارة عن نسخ متماثلة موزعة بين أفراد المجتمع مما يسمح بالتعامل بها وفهمها عند التواصل دون اللجوء إلى ترجمة أو تعليل» [7]

1- المرجع نفسه، ص22.

2-ابن جني، الخصائص، ج1،ص198.

3- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، ص13.

4- المرجع نفسه، ص11.

5- أحمد مومن، لسانيات النشأة والتطور، ص109 .

6- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، ص15 .

7- ينظر، أحمد مومن، لسانيات النشأة والتطور، ص123.

يقول ترايرر« إنّ كل لغة إنّما هي منظومة تنتقي ما تراه صالحا للانتقاء، من الواقع الموضوعي فهي تنشأ عن ذلك الواقع صورة كاملة مكتفية بذاتها، وكل لغة تبني الواقع حسب طريقتها الخاصة، وبالتالي فهي تضع عناصر الواقع الخاصة بتلك اللغة»[1]

يعرفها المحدثون بأنّها :« نظام رمزي صوتي ذو مضامين محدودة، تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم»[2]

يقول سوسير : « اللغة الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزود بها كل مولود بشري وهي أهم السيمات الفطرية التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان ...ونظام من العلامات قوامه إتحاد المعنى بالمبنى »[3] فاللغة إذن ملكة بشرية فطرية تولد مع الإنسان، أي يزود بها كل مولود بشري وهذه من أهم صفات اللغة، وبها يتميز الإنسان عن الحيوان، وهي عبارة عن مجموعة من العلامات اتحد فيها المعنى بالمبنى.

4 – تعلّم اللغة عند الطفل:

تعتبر اللغة وسيلة هامة وأساسية للتعبيروالتبليغ عن المكنونات والعواطف، وكذا تلبية الحاجات والغرائز، واكتسابها يعد دليلا على أنّ الطفل أخذ يتبوأ مكانة في مجتمعه، وحتى يتحقق ذلك لابد أن يلق الاهتمام والمساعدة من طرف المحيطين به وهذا عن طريق التدريب على النطق والكلام .

تعد عملية اكتساب اللغة عند الطفل مرحلة مهمة من مراحل النمو اللغوي، فلا يمكن للطفل أن يتعلم اللغة قبل أن يكتمل الجهاز النطقي لديه، وأول مرحلة في ذلك هي المشافهة وهناك تكون الأسرة المسؤولة الأولى التي تقوم بتلقين الطفل اللغة الأم [4]

لقد تعددت النظريات اللغوية حول عملية اكتساب الطفل للغة وحول الآليات الأساسية لذلك، وقد عنيت نظريات الاكتساب بالعوامل التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة، فالطفل يجد في مراحل حياته كلها رصيداً من الكلام تتلقاه أذناه، وعليه أن يكتسب ما يساعده على التواصل ومن أبرز النظريات التي تساعدنا في شرح عملية الاكتساب نجد :

أولا– نظرية التعلم : ويمكننا مناقشة هذه النظرية من خلال مصطلح التعلم الترابطي "associtive learning" فهذه النظرية حاول من خلالها "**سكينر**" باعتماده على التشريط

1– حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص32.

2– هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية، ص24.

3– محمد محمود يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص125.

4– ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، 2005:دار المعرفة الجامعية، ص14.

والمتمثلة في الاكتساب بفعل المنعكس الشرطي، المتمثل في ثنائية المثير والاستجابة والاكتساب وبالمحاولة والخطأ يمكن للطفل التعلّم من تجاربه،فهو يرى أن اللغة عبارة عن مهارة تنمو داخل الطفل عن طريق المثير والاستجابة، وترتقي هذه المهارة عن طريق المكافأة وإذا انعدمت المكافأة انعدمت المهارة، لأنّ الطفل حين ينتج أصوات من تلقاء نفسه يقوم المحيطون به بتعزيز ذلك .[1]

يميز" **سكينر**" ثلاث طرائق يتم من خلالها تشجيع الطفل، وهي تكرار استجابات الكلام وقد يستخدم الطفل استجابات ترددية "echoic" حيث يحاكي صوتاً يقوم به الآخرون، أما الثانية فتتمثل في نوع من الطلب حيث تبدأ كصوت عشوائي وتنتهي بارتباط الصوت بالمعنى أما الثالثة فتظهر فيها الاستجابة اللفظية عن طريق المحاكاة عادة في حضور الشيء وتتضمن مبادئ التشريط الفعّال [2]

فاللغة في نظر السلوكيين إما استجابات يصدرها المتكلم رداً على المثيرات، أو تدريب على شكل آلي مع إمكانية التنبؤ بالكلام بناءً على المواقف، التي يحدث فيها مستبعدين في ذلك دور العوامل العقلية في إنتاج اللغة .

ثانياً–النظرية العقلية : وقد نشأت هذه النظرية على يد الأمريكي" **نعوم تشومسكي**" وهو صاحب الاتجاه العقلي، ويرى أنَّ هناك عملية عقلية تكمن ضمن السلوك الفعلي، فكل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية، وهي مجموع القواعد الكلية للغة، والأنماط والمثل والألفاظ التي يستنبطها كل مستمع وتوليد أعداد أخرى غير متناهية من الجمل. إذ أنَّ" **تشومسكي**" يرفض كل مساعدة يقدمها المحيطون بالطفل من أجل تلقينه القواعد، وبناءً على هذا فهو يستطيع أن يظهر نوعاً من الإبداع في استخدام اللغة وفهم تلفظات الآخرين حتى وإن كانت جديدة عليه [3]

يقول تشومسكي :« إنَّ اللغة مهارة مفتوحة النهايات، وكل من يستطيع استخدامها يمكن إنتاج وفهم جمل لم يسبق له استخدامها أو سماعها » [4] فاللغة حسب هذا التعريف هي مهارة يمكن لجميع الناس استخدامها، ويمكن من خلالها إنتاج عدد لامتناهي من الألفاظ سواءً كانت قد سمعها من قبل أو كانت من إبداعه.

ثالثا –النظرية المعرفية : ورائدها "**جون بياجيه** " الذي يرى «أنَّ الأطفال يمرون بأربع مراحل للنمو العقلي، فهم يكتسبون في فترة تكون الحواس معرفة أساسية للأشياء من خلال حواسهم

1– ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، الكويت : 1990،المجلس الوطني للثقافة والفنون، ص99.

2–ينظر، جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، الكويت،ص99 .

3– ينظر العشبي عقيلة، اللغة الأم , 2004: الجزائر، دار هومة للطباعة، ص80.

4– المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

وتستمر حتى سن الثانية إلى السابعة حيث ينمي الأطفال مهارات مثل اللغة و القدرة على الرسم وفي فترة العمليات الملموسة يبدأون بالتفكير منطقياً، فيتعلمون على سبيل المثال كيف ينظمون معرفتهم وكيف يصنفون الأشياء وكيف يؤدون مسائل التفكير. أما الفترة التشكيلية فتكون حوالي الحادي عشر إلى الخامسة عشر، وفي ذلك الوقت يبدأ الطفل التفكير واقعياً فيما يتعلق بالمستقبل والتعامل مع المعاني المجردة وأفكار تتعلق بالصفات، والخصائص المتصورة بصرف النظر عن الأشياء التي تشير إليها»[1]

تعتبر مرحلة الانتقال اللغوي عند الطفل من الأسرة إلى المدرسة نقطة هامة، حيث ينتقل الطفل من مرحلة الاكتساب العشوائي للكلمات والألفاظ إلى مرحلة التلقين و التعلُّم، ففي هذه المرحلة يكون الطفل مهيأ للاستعاب والفهم، اذ هناك تميزات لغوية يتوجه نحوها تعد جوهرية فيصبح في السنة الأولى والثانية في تعلمه يميز بين الفعل، والفاعل والمفعول به، دون أن يعلم أنَّه استعمل مسند ومسند إليه، ورغم هذا الاستعمال الجزئي للجمل القصيرة إلاَّ أننا نرى تشكل لغوي لدى الطفل. [2]

يتأثر الطفل بشكل كبير بلغته الأولى التي تعلَّمها داخل الأسرة، أو من المحيط الذي يعيش فيه، وهذا ما يستدعي استعمالها داخل الصف، وقد يكون لهذا الاستعمال أسباباً سلبية في انحدار الفصحى وتقهقرها عند الطفل، ما لم يجد المساعدة الكافية من معلمه في التخلص منها تدريجياً على الأقل أثناء الدراسة، وأحياناً يكون المعلم هو المسؤول الوحيد والأول في ذلك، لأنَّه يلجأ إلى التكلم بالعامية إذا عجز عن إيصال المعلومات لتلاميذه، وتكون وسيلة سهلة الاستعاب لديهم، فتدخل لغتهم الفصحى وتفسدها. [3]

إنَّ مرحلة التعليم الأساسي بالنسبة للطفل هي أولى مراحل تعلُّمه،وتتسم هنا مهاراته بالنمو اللغوي السريع، وذلك من خلال النشاطات التي يتلقاها داخل الصف، فبرنامج المحادثة يعمل على تنمية الجهاز السمعي والصوتي، وذلك بالتدريب على المحفوظات وممارسة التعبير الشفوي [4]

1- .chm/o/o52130-o.htm العالمية 20 العربية % .mk /msitstorc d2012.

2- ينظر: موفق الحمداني، علم النفس اللغوي، ط1، الأردن : 2004،دار الميسرة للنشر والتوزيع، ص186.

3- ينظر: صحراوي دحمان، الممارسات اللغوية الخاطئة وأثرها على لغة الطفل ، العدد الخاص من مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر :2010،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ص33-41

4- ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، الجزائر : 2010،ص40.

تعتبر مرحلة التعلُّم في قسم السنة الخامسة من الطور الابتدائي مرحلة هامة في النشاط اللغوي لدى الطفل، لأنَّها انتقالية من الأساسي إلى المتوسط، وهنا يكون الطفل قد أخذ من اللغة ما يؤهله إلى الدخول في مرحلة جديدة تكون أكثر صعوبة من الأولى [1]

يتعرض الطفل أثناء تعلُّمه للغة إلى استعمال كم هائل من الكلمات والجمل، في الطور الخامس من التعليم الابتدائي، والتمييز بين حروف العطف وحروف الجر، توظيف الضمائر وأسماء الإشارة، وأدوات التعريف في مكانها المناسب، وبواسطتها يمكن ربط الجمل و الألفاظ ربطا صحيحاً وتوصيلها إلى السامع إما شفاهة أو كتابة.[2]

1-ينظر: المرجع نفسه ص287 .

2- ينظر: صحراوي دحمان، الممارسات اللغوية الخاطئة وأثرها على لغة الطفل، ص45.

خلاصة:

وما يمكن استخلاصه من عملية اكتساب اللغة عند الطفل، يتلخص فيما يلي إنَّ عملية اكتساب اللغة عملية إنسانية تتحقق لكل واحد من في طفولته، ولكن اكتشافنا لها يبدأ باكتشاف قدرة التصويت، وهذه القدرة تكون في بداية الأمر عشوائياً، وفيها يمكن التعبير عن حالاتنا وعواطفنا مثل التعبير عن الجوع، الخوف والألم، والتعبير عن المعاني الكامنة وترجمتها بواسطة اللغة، ولا يمكن اكتساب اللغة إلاَّ بشرط أن يكون الطفل منتمياً إلى مجتمع معين، حتى يتمكن من تعلُّم لغة ذلك المجتمع ليتكلم ويتواصل بها، واللغة ليست هبة فقط من الخالق بل هي كائن يمكن تطويره وتنميته حتى تواكب العصر، وهي ما يحدث للطفل في مراحل نموه اللغوي، حيث تدخل عناصر كثيرة متكاملة حتى يتمكن الطفل من اكتساب لغته الأم .

الفصل الثاني

ماهية التعبـير:

1) تعريف التعبير.

2) أنواعه.

أ التعبير الشفوي.

ب التعبير الكتابي.

3) الأسس التي يعتمدها التعبير.

4) المشاكل التي تؤثر في التعبير عند التلاميذ.

5) علاج ضعف التعبير عند التلاميذ.

1- تعريف التعبيـر:

يعد التعبير أحد أهم فروع اللغة العربية، فيه يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ومعتقداته من تصورات ومعان، وهذا ما يعطي الإنسان قدرة لا متناهية في التعبير اللغوي بوجهيه الشفوي و الكتابي، فحواس الإنسان تستقبل المثيرات الحسية والمرئية والمسموعة مع ما بها من عواطف وانفعالات وخبرات، فتكون مهارات اللغة من استماع، وكلام وقراءة وكتابة فتنشأ الخبرات وتتراكم لتعطينا فيما بعد تعبيراً، وهي في الوقت ذاته لغة فنية لكل ما تنطوي عليه النفس من مشاعر، فهي الترجمان عن أماله وآلامه، وطموحاته وغاياته.

فالتعبير هو عبارة عن نشاط أدبي تقوم على أساسه فروع اللغة مثل قواعد الإملاء والنحو والصرف، فهو رياضة ذهنية للأفكار والمعاني، التي تكون غالباً غامضة مما يضطر الإنسان إلى التعبير عنها، إضافة إلى ذلك هو وسيلة اتصال ونشاط اجتماعي مع الآخرين، ويكون الاتصال إما شفوياً عن طريق الكلام بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، أو كتابياً عن طريق الكتب والرسائل والمجلات فهو إذن ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها في أي زمان ومكان، إذ يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية [1]

أماَّ المعنى اللفظي فهو حسب هدى علي جواد الشمري «الإبانة أو الإفصاح عما يجول في خطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون »[2]

«إضافة إلى أنّه امتلاك القدرة على نقل الأفكار والإحساس الذي يعتمل في الذهن،أو الصدر إلى السامع، وقد يتم شفوياً أو كتابياً حسب مقتضيات الحال» [3] فالتعبير إذاً هو تزويد الفرد باللغة اللازمة، من أجل نقل الأفكار إلى الآخرين والتعبير عن مكنونات النفس والذهن والإفصاح عنها سواءً كانت كتابة أو مشافهة وحسب ما تقتضيه حاجة المتكلم وما يستدعيه المقام.

والتعبير أيضاً «هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة المحادثة والكتابة، إذ عن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه وقدراته وميوله» [4]

أما التعبير في المعنى الاصطلاحي هو نشاط لغوي مستمر، وليس محصور في مادة التعبير فقط، بل يمتد إلى أكثر من ذلك، يدخل في جميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل

1- ينظر: علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص437 .
2- هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية، ص234.
3- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن : 2006، دار اليازوري العلمية، ص141.
4- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص199.

القسم، وهو عمل مدرسي ممنهج ومنظم، يسير التلميذ وفق خطة متكاملة للوصول إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره بلغة سليمة وصحيحة، سواءً كانت هذه اللغة شفاهية أم كتابية، يستطيع من خلالها التلميذ ترجمة أفكاره ومشاهداته وخبراته حسب الموضوع[1]

للتعبير منزلة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ولكن ما يهمُّنا في هذه الدراسة هو التعبير المدرسي، الذي يمارسه التلميذ ليس فقط في حصة التعبير، وإنّما في جميع الحصص الأخرى، فمثلاً في نشاط القراءة يكون التعبير حاضراً بمناقشة النصوص الأدبية والشرح والإجابة عن الأسئلة المطروحة، وتدخل هذه الأنشطة ضمن تعلم اللغة العربية وإتقان التعبير .وهذا يمكِّن التلميذ من الإدلاء بآرائه والتغلب على الخوف والخجل بالمواجهة، مما يساعد على التخيل والإبداع بجمل واضحة ولغة سليمة وفصيحة [2]

«التعبير هو تدفق الكلام على المتكلم، أو قلم الكاتب فيصور ما يحس به أو يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، والتعبير يكتنف خلاصة مقروءة من فروع اللغة و آدابها و المعارف المختلفة إذن التعبير هو امتلاك رصيد لغوي كاف، يمكن المتكلم من عرض أفكاره وترتيبها وتوصيلها إلى الآخرين، والكاتب يصور أحاسيسه، أو ما يفكر به أو الإجابة عن سؤال وتتجلى أهميته في كونه وسيلة تعتمدها جميع فروع اللغة العربية وآدابها والمعارف الأخرى»[3]

2-أنواع التعبير:

يأخذ التعبير المدرسي نوعين، ويرتبط بمهارتي الحديث والكتابة، فإذا ارتبط بالحديث يسمى التعبير الشفوي،أماّ إذا ارتبط بالكتابة أصبح يدعى بالتعبير الكتابي أو التحريري،والتعبير شفاهياً كان أم كتابياً، ينقسم إلى نوعين بحسب المعالجة، وطبيعة الموضوع. فإذا كان القصد منه اتصال الناس بعضهم ببعض بالمناقشة و المحادثة فهو تعبير وظيفي، أماّ إذا كان الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية بطريقة مشوقة ومثيرة فيسمى التعبير الإبداعي.

أ- التعبير الشفهي: ويسمى الشفوي أو المحادثة وهو أسبق من الكتابة وأكثر استعمالاً في حياة الفرد، لأنّه وسيله اتصال تحدث بواسطة الكلام المباشر أو غير المباشر بين متكلم ومتلقي سامع، كما أنّه تمهيدي للتعبير الكتابي، وهذا النوع من التعبير يعتمد أساساً على إعطاء الحرية الكافية للتلميذ في التعبير، حيث يمكنِّه من أن يختار من الجمل و الألفاظ ما يخدم موضوعه وصياغتها في عمل منظم.[4]

1- ينظر: علي طه حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص437 .

2- المرجع نفسه،، ص138.

3- هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية، ص224.

4- ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص203.

« فالتعبير الشفوي لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الطفل، بعد اختيار الأصوات المناسبة إياها، إلى الخارج على شكلين، أولهما شكل متصل في التعبير الشفوي والثاني مجزأ في المحدثة التي يتبادلها اثنان كحدٍ أدنى »[1] إذن فالتعبير الشفوي هو ما يصدر عن شخص ما للتعبير عن شيء له دلالة في الذهن، كما أنّه يتوقف على وعي الطفل بذاته وتمكنه من المعاني الداخلية، أما المحادثة فتتطلب جرأة وسرعة الرد، لأنّها تعتمد على المناقشة والحوار بين اثنين أو أكثر.

والتعبير الشفوي يكشف عن مخزون المعاني والأفكار لدى المتعلمين، كما أنّه يبين مدى تنظيم هذه المعاني وعمقها و الوعي بها، وصحة الربط بين الجمل والالتزام بمعايير اللغة المنطوقة، وهذا كله لتمكين الطفل من التحدث بطلاقة، والتعبير عن مشاعره وأفكاره بفكرة واضحة، فهو أسلوب إيجابي يكسبه مهارة تستمد محتواها من منابع المعرفة التي يغذيها باللغة التعبيرية [2]

«تعددت مجالات التعبير الشفهي وأساليبه، فمنها ما يقوم على عرض القصص المصورة والتعبير عنها إما بتكملتها أو زيادة معلومات أو التعليق عنها، وعلى المعلم أن يستثمر عنصر التشويق والمنافسة لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ، وإنّ جودة التعبير الشفوي مستمدة من حضور الأفكار والمعاني التي تكون موضوعاً أو محور الحديث ومعرفة أساليب الكلام فضلا عن طلاقة اللسان في نطق اللغة بعبارات واضحة »[3]

يقول طه حسين الديميلي: «التعبير الشفوي يقوم على جانبين هما: الجانب اللغوي والجانب الصوتي»[4] بمعنى أنّ التعبير الشفوي يعتمد على جانبين أساسيين هما:

***الجانب اللغوي** : وهو ما يسمى "الرصيد اللغوي" أيضًا والذي أطلق عليه هذا الاسم "المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم "، وهو يعني المخزون اللغوي لدى المتكلم، وظاهرة غزارة المادة اللغوية، والألفاظ والمعاني للتعبير عن المفاهيم العلمية و الحضارية، بضبط التراكيب التي تعلَّمها من الأنشطة المبرمجة، كالقراءة ونصوص المطالعة وغيرها من الكتب المختلفة التي تساعد على التنمية اللغوية، كما يعمل المعلِّم على المراقبة و التصويب، وهذا ما يساعد التلميذ ويكسبه لغة فصيحة وصحيحة تمكنه من التواصل مع الآخرين سواءً داخل المدرسة أو خارجها .

أما ***الجانب الصوتي:** من الكلام فيجب أن يوليه المعلم اهتماماً كبيراً في كلام الطفل المتعلِّم،لأنّ الصوت عنصر أساسي من عناصر شخصية المتكلم بحيث يتمكن من النطق الصحيح و إخراج الحروف من مخارجها إخراجاً صحيحاً سليماً، فهناك من الأطفال مَنْ يعاني صعوبة في

1- حسني عبد الباري عسر، تعليم اللغة العربية، الإسكندرية: 1996، الدار الجامعية للنشر، ص183.

2- ينظر، عبد الباري عسر، تعليم اللغة العربية، ص185.

3- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب البلاغة والتعبير، ط1:الأردن : 2004، دار الشروق ص89 .

4- طه علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص439.

نطق الحروف، أو أنّ الحروف تخرج من غير مخارجها، كأن ينطق "السين–شين" أو الضاد–زاي"، وهذا ما يؤثر عليه كتابةً، كما يؤثر على نفسيته فيصبح خجولاً، لا يتكلم أمام زملائه بطلاقة وحرية حتى خارج الصف، وهذا ما يفقده الجرأة و القدرة على التعبير .

يمثل التعبير الشفوي النشاط الأدبي و الاجتماعي، فمن خلاله يمكن للشخص تصوير أفكاره وأحاسيسه بلغة سليمة، وهو الغاية من تعليم اللغة العربية و فروعها، كما أنّه عنصر أساسي في تزويد الفرد بالثروة اللغوية اللازمة، وحتى يتسن لنا ممارسة التعبير الشفوي لابد من إتباع خطة منهجية تفرضه قواعد التعبير.

خطوات تدريس التعبير الشفوي :

تعددت طرق وأساليب التعبير الشفهي باختلاف طرق تقديمها، كما أنّ المعلِّم لا يعطي الأهمية الكافية لهذا النوع من الحصص، كحصة خاصة بالتعبير الشفوي، فهو يكتفي بإدراجه داخل نشاط القراءة أو المطالعة باعتبارهما يعتمدان على أسلوبي المناقشة والحوار، وهذا غير كافٍ بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، لأنّه يجب وضع برنامج متكامل يكون فيه التعبير الشفوي جزءاً فعالاً وأساسياً في تعليم اللغة العربية و فروعها، وخاصة المرحلة الابتدائية .[1]

ويقتضي تدريس هذا النوع من التعبير مجموعة من الخطوات يقوم المعلِّم بتقديمها للتلاميذ وهي:

المقدمة أو التمهيد:

وفيها يقوم المعلم بتحديد طبيعة الموضوع المراد تحقيقه، ويقصد به تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس، عن طريق تذكيرهم ببعض الخبرات السابقة، ويكون الحديث في هذه المرحلة قصيرا، ممزوجاً بأسئلة محدودة تتضمن حلولاً، لاستنتاج عناصر الموضوع، أمَّا إذا كان قصة قصيرة، فيقوم المعلِّم بشرح ما يجب شرحه، كالألفاظ الصعبة ومساعدة التلاميذ في فهم الموضوع واختياره، مع ذكر بعض الميادين التي قد تشترك مع هذه القصة، مثل بعض الحوادث التي قد تصادفهم أو مشكلات اجتماعية أو رحلات أو مشاهدات تليفزيونية [2]

« أمّا إذا كان صوراً للمحادثة يعرضها المعلم على السبورة، فيقوم التلاميذ بالتعبير عما يشاهدونه داخل الصورة، مع الحرص على شدّة الانتباه والإصغاء، وإظهار الاحترام للمتكلم وتسجيل ملاحظات حول الحديث»[3]وبما أنّ المحادثة تعتمد على التعبير الشفوي بالدرجة الأولى وعرض الصور يكون التلميذ أكثر تفاعلاً، لأنّ الطفل يعمل مع المحسوسات أكثر، وهذا ما يتعمده المعلم أثناء حصص التعبير بشكليه، كما يحرص على أن يكون تلاميذه أكثر انتباه وتسجيل ملاحظات وعناصر يرونها مفيدة، مما يعلمهم آداب الحديث، وإظهار الاحترام للمشاركين أثناء

1– ينظر، خليل فهد زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص136.

2– المرجع نفسه، ص132 .

3– طه علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص141.

عرضهم للتعبير،وبعد الانتهاء من الحديث من طرف المشارك الأول يعمل زملاؤه على مناقشته وطرح الأسئلة وانتقاده، وعلى المعلم أن ينتبه إلى ضرورة إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في الحديث، والتنبيه إلى عدم مقاطعة زملائهم أثناء الحديث، حتى وإن كان هذا التدخل من أجل تصحيح الأخطاء، حتى لا يتسبب في إعاقة زميله عن التعبير أو إحراجه .

عرض الموضوع:

يعتمد التعبير الشفوي على المحادثة خاصة في المرحلة الابتدائية وما يطرحه المعلم من موضوعات مختلفة، يمكن تناولها خلال حصة التعبير، وتدريبهم على النطق الصحيح حروف وإمدادهم بالمفردات و الجمل و التراكيب الجديدة، وينتقي التلميذ منها ما يجده مناسباً لموضوعه باختيار المعاني الواقعية و الجميلة [1]

ومن أبرز ما يراعيه المعلم في هذه المرحلة ما يلي:

– يقوم المعلم بإلقاء قصة ما على التلاميذ بتأن ووضوح، مع ضرورة الإصغاء والانتباه من طرف التلاميذ، ثم يعطيهم فرصة من أجل اختيار الموضوع الناسب لأعمارهم فلا يجب أن يكون صعباً بالنسبة قدراتهم الذهنية، ولا سهلاً فيستخفون به إلى درجة الإهمال، وبذلك يكون الموضوع المعالج محور رغبة لدى التلاميذ، ويكون ذلك ذا صلة بحياتهم اليومية، بعدها يعرض المعلم على السبورة مجموعة من العناصر التي تخدم الموضوع، كما يمكن تجاوز هذه العناصر في حالة ما إذا كان التعبير حراً لأن التعبير الحر يكون تحديده وإنشاؤه من طرف التلاميذ أنفسهم فعندما تكون هذه العناصر مفيدة ومساعدة في انجازموضوعاتهم.[2]

– بعد عرض الموضوع والعناصر الرئيسية، يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول القضية التي قرأها عليهم، للتدريب على الإجابات ومدى تنوعها عند التلاميذ، ويمكنهم تسجيل ما يقوله الزملاء أثناء الإجابة، حيث تمكنهم تلك الإجابات من استعمالها كعناصر في التعبير والتي قد تزيد في قدراتهم على الاستعاب والاستماع مع التركيز على كيفية استعمال الروابط، مثل حروف الجر والعطف وأسماء الإشارة والضمائر وغيرها، وبعد أن يأخذ التلاميذ أكبر قدر ممكن من المعلومات، تتشكل لديهم صورة واضحة عن الموضوع، عندها يجلس المعلم بعيدا عن محور النقاش ويترك فرصة للتلاميذ، غير أنّه يتدخل أحياناً من أجل التوجيه وتصويب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ [3]

التقـويم:

1– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي،ط1،الأردن:2008،دار المناهج للنشر والتوزيع ، ص138.

2– ينظر: علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص455.

3– هدى علي جواد الشمري، مناهج تدريس اللغة العربية، ص240.

تأتي في النهاية مرحلة التقويم حيث يقوم المعلم برصد الأنماط اللغوية، والأساليب التي تضمنها حديث التلاميذ، مركزاً على تصحيح الأخطاء الصرفية، والألفاظ العامية التي قد يدرجها التلاميذ في تعبيرهم مع تهيئة جو التوجيهات و الإرشادات وكل ما يلزم التلاميذ في تعريفهم بأسلوب الحديث وآدابه والاستماع وعدم مقاطعة المتحدث، وعرض مجموعة من الأخطاء التي يسجلها المعلم على السبورة، من أجل تصحيحها جماعياً مما يزيد الفائدة.[1]

–مهارات التعبير الشفوي: تعددت مهارات التعبير الشفوي، بتعدد العوامل و المستويات اللغوية والثقافية، لدى التلاميذ باختلاف أعمارهم ونسبة ذكائهم والدوافع، ومن أبرز هذه المهارات مايلي:

– « نطق الحروف نطقاً سليماً ووضوحها لدى المستمع .

– ترتيب الأفكار والتعبير عنها بكلام مرتب يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء كتوضيح فكرة أو للإقناع.

– السيطرة التامة على ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا يبني مثلا الخبر بعد الخبر، أو جواب الشرط بعيداً عن جملة جواب الشرط.

– إجادة فن الإلقاء بما فيه تنغيم الصوت، وتنوعه والضغط على ما يراد الضغط عليه، كوضع الشدَّة،أو علامات الاستفهام للدلالة على السؤال، أو التعجب للدلالة على الدهشة والاستغراب أو نقطة الانتهاء.

– استقطاب المستمع و التأثير عليه، بما لا يترك مجالاً للعزوف عنه، أو يشعره بالملل لما يقوله، ولا يتأتى ذلك إلا باستخدام حسن العرض وقوة الأداء، والثقة فيما يقول والاقتناع به.

– القدرة على المشاركة والتماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة، وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو البرهنة عليه.

– تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار يهمه ويهم مجتمعه في لباقة وحسن تصرف.

تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه المتحدث أو المعلق بأبعاده ومطالبه .

– المهارة في حسن صياغة المقدمة وحسن الختام.

– القدرة على الإلمام بنتائج الحوار و تقديمه ملخصاً بعبارة واضحة» [2]

– **أهداف التعبير الشفوي** : التعبير الشفوي هدف من أهداف تعليم اللغة العربية، ولا يمكن أن يصل التلميذ إلى المستوى المطلوب، إلاّ من خلال تحقيق عدة جوانب تسهم كلها في تنمية هذا النوع من التعبير، ومن أهدافه زيادة المحصول اللغوي والاسترسال في الحديث، وصياغة الأفكار وإبرازها

1– ينظر،فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية، ص143.

2– ينظر: إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص155.

للسامع، والقدرة على الإلمام بمستويات اللغة المختلفة بما فيها المستوى الصوتي و الدلالي و الصرفي والتركيبي ة [1]

ومن أبرز ما يحققه التعبير الشفوي من أهداف نجد:

– الثقة بالنفس، وتتحقق من خلال التغلب على الخجل والمواجهة وذلك بالاعتياد، بحيث يصبح الأمر سهلاً وبسيطاً بالنسبة للتلميذ، إذا مورس هذا النشاط، وذلك بالتغلب على بعض الأمراض النطقية، واكتساب المتعلم القدرة على توظيف الأفكار وتسلسلها في جمل مترابطة ومفيدة، مع تزويدهم بالثروة اللغوية، ومواجهة الزملاء والحديث عن قصة من اختراعه أو عرض تقارير قام بها أو شاهدها. بالإضافة إلى أنّ التعبير الشفوي يعكس الطلاقة والتلقائية من غير تكلف فهو أمر ذاتي وعادي بالنسبة للطفل، وهو أسبق عنده من التعبير الكتابي، لأنّه عبارة عن كلام تجيش به نفس التلميذ حين يعبر عن إعجابه بالآخرين أوالمطالبة بحقوقه، أو تقديم المساعدة والقدرة على التفكير وإعطاء التعبير المناسب، ومعالجتها بأسلوب مناسب ومبتكر [2]

« كما أنّ التعبير الشفوي ينظم وقت المتحدث، بحيث يمكنه أن يجمل حديثه في بعض الدقائق حتى لا يشعر السامع بالملل، وتكرار الجمل التي تخل بالتعبير، كما يمكن استخدام المنهج المنطقي الملائم، وعرض المقدمات واستخلاص النتائج وصياغة العبارات والأفكار في مستوى يليق بالمستمع»[3]

ب–التعبير الكتابي:

وهو ما يقابله في اللغة الإنجليزية "to compose; ô escpress" وهو ما يدونه التلاميذ على دفاترهم من موضوعات و يأتي في المرتبة الثانية بعد التعبير الشفهي، وهو عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي، كما يجب أن يكون ذا عبارات واضحة، و سلامة التراكيب والجمل من الأخطاء النحوية والصرفية وكذا الإملائية، وغالباً ما يتم تعلُّمها في السنة الرابعة ابتدائي، عندما يكون التلميذ قد امتلك القدرة على الكتابة، واكتملت مهارته اليدوية في استعمال القلم والتحكم فيه بشكل جيد، والتعبير عما في نفسه أو إكمال جمل ناقصة في النص، أو تدوين أناشيد للحفظ، وتعتبر الكتابة مهمة في هذه المرحلة لأنّها الوسيلة الأساسية التي يمكن بواسطتها تحرير الموضوع الكتابي [4]

1– ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص141.

2– إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص157.

3– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب البلاغة التعبير، ص90.

4– ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب البلاغة التعبير، ص91.

والتعبير الكتابي له صلة وثيقة بتعلم الخط والكتابة خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك حتى يتسنى تحديد أمور عديدة، مثل نشاط المعلِّم والمتعلِّم، ووقت التعلم خلال عملية التدريس وهو عملية لها وجهان هما:

* أحدهما ظاهر: وهو الحروف، والكلمات والجمل والفقرات المكتوبة.

* والثانية: ما في باطن هذه الكتابة وما تحمله من معاني وأفكار والجمل وتسلسلها و ترتيبها وتناسقها فيما بينها [1]

والتعبير الكتابي يأخذ شكل كتابة موضوعات محددة يختارها التلميذ أو المعلِّم، ورغم هذا فإنَّ المعلِّم يبقى المشرف الأول على هذه العملية، فهو بذلك يستطيع أن يقسم الحصة بين الشفهي والكتابي، فيناقش الموضوع مع تلاميذه بطريقة شفوية ثم يطلب من التلاميذ أن يكتبوا ما نوقش في الشفهي كتابة في شكل فقرات [2]

لا يقل التعبير الكتابي أهمية عن التعبير الشفوي، بل إنَّه أكثر صعوبة في التدريس لأنَّ المعلِّم يجد عوائق كثيرة تتعلق بالتلميذ أثناء الكتابة أكثر من التعبير الشفوي، لأنَّه يمكن تصحيح الأخطاء أثناء الكلام، بينما الكتابي قد يحتوي على عدد لا يحص من الأخطاء الإملائية والصرفية وكذا سوء التعبير،و من الأخطاء التي ترد دائماً في تعابيرهم نذكر على سبيل المثال: عدم التفريق بين همزتا الوصل والقطع، والتاء المفتوحة والمربوطة، واستعمال الضمائر في غير مواضعها، واستعمال الدارجة أحيانا، وما إلى ذلك من الأخطاء التي تزعج المعلم أثناء عملية التصحيح. [3]

يتفق التعبير الكتابي مع الشفوي في إعطاء رسالة للمتلقي، ولكن يختلف عنه في الوسيط أي أنّ التلميذ يعبر عن هذه الرسالة بالكتابة، ويجب على المعلِّم هنا تعويد التلاميذ على الربط بين الجمل وعلى ما يتلقونه من معلومات، وكتابتها بلغة سليمة وصحيحة. إنَّ مجالات التعبير الكتاب كثيرة بعضها يجدها التلميذ في المدرسة، وأخرى في حياته اليومية منها كتابة الرسائل أو كتابة مذكرات أو تلخيص قصه أو شرح لبعض الأبيات الشعرية أو نثرها [4]

يحدث التعبير عند استثارة المعاني الباطنية في نفس التلميذ، فتتحرك هذه المعاني في أحوال مختلفة تتصل بالموضوع المراد التعبير عنه، وتلك كانت الرؤية "النفسلغوية"، للتعبير في صورتيه الكتابية و الشفوية، وبديهي أن التعبير هنا هو نوع القراءة، قراءة الأفكار، و قراءة المعاني، وهنا

1- حسني عبد الباري عسر، تعليم اللغة العربية،ص496.

2- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب البلاغة التعبير، ص91.

3- ينظر:المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4- علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص140.

تكمن جودة التعبير وعمقه وشموله والتدقيق فيه، ومن ثمة يمكن تعريف التعبير على أنَّه مهارة تتمثل في تصوير المعاني، وترتيبها والموازنة بينها حسب معيار الأهمية والشمولية والضرورة [1]

خطوات تدريس التعبير الكتابي:

يعتمد التعبير الكتابي على الكتابة بالدرجة الأولى فهو تمكين التلاميذ من مهارات الكتابة التي تفصح عن المعاني، ومن أهم هذه المهارات، نظام الجملة، ونظام الترقيم، ونظام الفقرات وهذا ما يؤكده المعلم على تلاميذه لاستعمالها في تعابيرهم، ويتيح هذا النوع من التعبير للطفل قدرة على الكتابة، وطرح الأفكار وبالتالي يسمح له بترجمة هذه الأفكار إلى كتابات، واختيار الأساليب اللغوية الراقية وتنقيحها وتهذيبها، وتنمية مهاراته الكتابية .

ولتحصيل هذا لابد من إتباع خطوات منهجية وضعت من أجل هذا النوع من التعبير:

– **مرحلة التمهيد:** يمهد المعلم بما يشوق التلاميذ إلى الدرس، ويهيئ أذهانهم له، ويتم ذلك بجذبهم إلى الموضوع، ويستلزم استدعاء خبراتهم السابقة، وذلك بوضع التلاميذ في جو نفسي يؤدي إلى موضوع الدرس، فيتبع المعلِّم الطريقة نفسها التي عرض بها الموضوع، في حصة التعبير الشفوي ، وهذا من أجل زيادة المقدرة اللغوية لدى التلاميذ [2]

– **مرحلة اختيار الموضوع:** يكون الموضوع المعروض إما من اختيار المعلِّم أو من اختيار التلاميذ، مدونًا على السبورة حتى يتسنى التلاميذ تحديد عناصر هذا الموضوع، وينبغي عليهم الانتباه إلى المعلِّم أثناء شرحه للموضوع، وإلى ضرورة العناية بالفكرة الأساسية وتوضيح خطواته، كما يؤكد المعلِّم على أن تكون جمل التلميذ مناسبة تحتوي على المعنى المطلوب، فلا هي موجزة ولاهي طويلة مملة، و يركز على تجنب الأخطاء اللغوية والنحوية. [3]

– يقوم المعلِّم بمناقشة الموضوع بأسئلة توجه أفكار التلاميذ إلى الموضوع المقترح، مراعياً التسلسل والتدرج فيها، بعدها يختار المعلم بعض الجمل المصاغة من طرف التلاميذ يدونها على السبورة بشكل ملخص سبوري ويكون على هذا النحو [4]:

– **الملخص السبوري:**

حيث يقوم المعلِّم بتوجيه انتباه التلاميذ إلى الملخص السبوري مشيراً إلى الجمل المفاتيح أو العبارات الجميلة، أو المفردات التي يرغب المعلم في استخدامها من قبل التلاميذ.

– كتابة الموضوع أوحل التدريبات: وفي هذا العنصر يطلب المعلِّم من تلاميذه كتابة الموضوع

1– حسني عبد الباري عسر، تعليم اللغة العربية،ص498.

2– ينظر:هدى علي جواد الشمري، مناهج تدريس اللغة العربية،ص241.

3–ينظر: علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص456.

4–ينظر:ر فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية، ص145 .

المطروح أو حل التدريبات، مهتدين بما سبق معالجته في الملخص السبوري بتوجيه المعلم وتصحيحه، ينتقل المعلم بين التلاميذ موجهاً ومصححاً، كاشفاً عن الأخطاء العامة التي وقع التلاميذ فيها، وفي هذا الصدد يفضل أن تتم كتابة الموضوع داخل الصف، ولا يكلفهم بكتابته خارج القسم إلا في الحالات النادرة كعدم توفر الوقت المناسب للكتابة» [1]

– **كتابة الموضوع:** يقوم التلميذ بتدوين معلوماته وتصوراته حول الموضوع في التعبير، ثم ينجز التعبير على الدفاتر وتجمع فيما بعد لتصحيح الموضوع.

– « التقويم: إنّ عملية التقويم في التعبير ذات أهمية كبرى، فيجب على المعلِّم أن يوليه اهتماماً كبيراً ولا يكتف بتصحيحه بالطريقة التقليدية، التي يركز فيها على الخطأ النحوي واللغوي أو الإملائي بل يتعدى إلى أمور كثيرة منها:

* يجب تدريب التلاميذ على تجاوز الأخطاء والعبارات، التي يسهل التغلب عليها بالتدريب والتمرن.

* جمع أخطاء الطلبة في ورقة مدونة ليقوموا بتصحيحها ذاتياً بعد أن يقارنوا ورقة المعلم بأوراقهم » [2]

– « يحتم على المعلم أن يتفق مع التلاميذ على الرموز المستخدمة في عملية التصحيح، وعليه أن يكتفي فيها باحتيار أغلب الأخطاء ليصححوها جماعة مع العلم أنّ خير ضمان لنجاح التعبير هو التصحيح جماعة ومباشرة، وأياً كان الأمر فإنَّ معيار التصحيح في المرحلة الأساسية يعتمد على وضوح الجملة، وتتابع الأفكار وتنظيمها، وعلامات الترقيم» [3]

– **مهارات التعبير الكتابي:** من مهارات التعبير الكتابي، والتي يجب الالتزام بها هي:

– **وضع علامات الترقيم:** تعد عاملا جوهرياً في الكتابة الفنية، فعن طريقها يستطيع الكاتب أن يضيف إلى المعنى أبعاداً أخرى، فهي وسيلة لتوضيح المعنى للقارئ والتعرف على الأجزاء الرئيسية للجملة، وبدايتها ونهايتها، كما تعطي للقارئ فرصة لالتقاط أنفاسه، وتبدو فائدة علامات الترقيم من خلال تنظيم القراءة، والوقوف على ما يجب الوقوف عليه، كما أنَّ نظام العلامات متفاوت بين المؤلفين فهناك من يكثر استعمال الفاصلة عن علامات الترقيم الأخرى [4]

وهذا تفصيل لهذه العلامات:

1– علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص455.

2–هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص243.

3–إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية،ص229.

4–ينظر: أنطوان صياح،دراسات في اللغة العربية الفصحى،ط1:بيروت:1990، دار الفكر اللبناني،ص26 .

***النقطة(.)**: توضع بعد الجمل التامة المعنى،مثال: – لكل مقام مقال.

***الفاصلة(،)**:توضع بين الجمل التي يتألف منها الكلام المفيد، مثال – مقدمة، وعرض، وخاتمة.

***الفاصلة المنقوطة(؛)**:توضع لتدل على ارتباط الجملة التي بعدها بالجملة التي قبلها مثال – كتابتك جيدة ؛ فقد التزمت بقواعد النحو، والإملاء.

***النقطتان(:)**:توضعان بعد القول أو بين المجمل وتفاصيله وأقسامه مثال: – تتكون المرحلة الدراسية عندنا من: المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، وأخيراً الجامعية.

***علامة الاستفهام (؟)**: توضع بعد الجمل الاستفهامية مثال: – ما هو هدفك في الحياة؟

***علامة التعجب(!)**: توضع بعد الجمل التي تعبر عن الفرح أو الحزن أو التعجب مثال: – ما أجمل لقاء الأصدقاء!

***علامة التنصيص(«...»)**: توضع لتدل على كلام مقتبس من نص ما مثال: – «قال: عمر بن الخطاب، البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر»

***القوسان( )**: يوضعان للدلالة على عبارة تفصيلية، أو يحيط بكلمة أو عبارة تفسر ما قبلها مثال: التواصل اللفظي (الشفوي والكتابي)من أهم خصائص التواصل عند البشر.

***الشرطة(–)**: وتسمى العارضة توضع بعد الأرقام مثال:– 1–النقطة، 2–الفاصلة...

***الشرطتان(– –)**:وتسمى العارضتان توضعان للدلالة على أنّ الجملة التي بينهما معترضة مثال: علينا– نحن كأساتذة مستقبل – أن نعمل بأمانة لتأدية رسالة تربوية وعلمية.

***علامة الحذف(...)**: توضع للدلالة على كلام محذوف .

***المعوقتان [ ]**: وتشيران إلى أنّ ما بينهما إضافة من عند الكاتب إلى نص مقتبس. [1]

استخدام الأنماط اللغوية: يتم تقسيم الكلمات في اللغة حسب نوعها، إلى كلمات ذات دلالة وذات محتوى ووظيفة، والمقصود بذات محتوى أنّها تساهم في نقل المعنى إلى ذهن القارئ، أو المستمع بشكل أساسي، بينما تساهم الكلمات الوظيفية في ربط كلمات المحتوى بعضها ببعض وبالتالي فهي أداة ربط، أمّا المقصود بالأنماط والأساليب اللغوية هي: التراكيب النحوية لأنّها تساهم في البناء النحوي مثال: إذا قلنا "ذهب الولد المدرسة" لفهمنا المعنى الأساسي للجملة رغم أنّها خاطئة من الجانب التركيبي، ولكن إذا قلنا "ذهب الولد إلى المدرسة " اكتمل معناها التركيبي والنحوي، وأصبحت الجملة سليمة وتامة، حيث قام حرف الجر بأداء وظيفة الربط بين عناصر هذه الجملة. [2]

1– أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى، ص26 .

2– إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص226.

– ومن مهارات التعبير أيضاً وجود نوع من النمطية في معالجة التعبير، فتبدأ باختيار المعلم لموضوع أو موضوعين، يناقش التلاميذ فيها هذان الموضوعان وصولاً إلى تحديد العناصر المطلوبة، التي يدور حولها كل موضوع، ثم يطلب المعلم كتابة التعبير، مع تنمية القدرة اللغوية والأدبية لدى التلاميذ، من أساليب الأدب وألوانه وتزويدهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والاستفادة من أوقات الفراغ للكتابة، والابتعاد عن استعمال الكلمات العامية، والأخطاء الشائعة[1] فمهارة التعبير الكتابي تبين درجة ومدى استيعاب الفرد لهذه المهارة، وكيفية استخدامها، فجميع المهارات اللغوية هامة تساعد على صقل لغة التلميذ وتهذيبها.

- **أنواع التعبير الكتابي:** ويمكن تقسيم التعبير الكتابي إلى نوعين هما:

* **التعبير الوظيفي:** ويقصد به التعبير النفعي، ويعبر عن المواقف الاجتماعية وما يجري في حياة الناس وتنظيم شؤونهم، ولا يعتمد على العاطفة أو التأثير، وإنّما يؤدي وظيفة حياتية لا غير، ويتطلب هذا النوع من التعبير أسلوباً خاصاً في الكتابة، بحيث يميل إلى السرعة والدقة وكذلك استعمال الأساليب التي تؤدي المعنى المطلوب، ولا تتحمل التأويل أو التفكير، كما يبتعد صاحبها عن إطار الحساسية الاجتماعية [2]

***التعبير الإبداعي:** وهو التعبير الذي يتطلب فكراً وخبرات خاصة حتى يتمكن الكاتب من نقلها إلى أذهان الآخرين، تاركاً انفعالاً وأثراً، ويشمل مثلاً: الشعر والمقالات والقصص والتمثيليات وغيرها. ويميل معظم المدرسين إلى هذا النوع باعتبار أنّ موضوعاته أكثر تنقيحاً واتساعاً وأهم ما يميزهما عنصران مهمان هما: *العاطفة التي تتمثل في تحريك المشاعر وما يختلج في النفس، مما يؤدي إلى استعمال لغة فتية تقوم على الخيال والبلاغة.

*الأصالة فمعناها أن يكون للتعبير أثراً مميزاً، إذ لم يسبق إليه أو يختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية عن الآخرين. [3]

3–الأسس التي يعتمدها التعبير:

إنّ للتعبير أسساً يقوم عليها، وتهتم هذه الأسس بالدرجة الأولى بتنمية المحصول اللغوي لدى التلميذ ويمكن تفصيلها كالآتي:

***الأسس النفسية:** تتعلق بميل التلميذ إلى الحديث والتعبير عما في نفسه، ويمكن للمعلم أن يستثمر ذلك الوضع لتشجيع التلاميذ، كما أنّ التعبير عن الأشياء الملموسة لدى التلاميذ تعتبر أكثر استعاباً من الأشياء المجردة، وما يجب على المعلم مراعاته في هذا الأساس :

1–المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

2– ينظر: المصدر نفسه، ص220.

3– ينظر: علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص441.

– أن يراعي عقل التلميذ فلا يكلفه فوق طاقته الذهنية، كما يحتاج إلى تحفيزه والتأثير في انفعالاته وحركاته، لتبيين ما في نفوسهم .

– يجب على المعلم محاولة التقرب من لغة التلميذ، بحيث لا تكون لغة المعلم قدوة من حيث سلامة الإلقاء والأسلوب، حتى يكون اكتسابها وفقاً لصحة اللغة [1]

***الأسس اللغوية:** يتعلق هذا الأساس بمفردات اللغة التي يعرفها التلميذ، وأنّ التعبير بقسميه يتأثر باللهجة المحلية التي يتكلمها الطفل وعلى المعلم أن يزود التلاميذ بالقصص والقصائد والأناشيد، التي تزيد من ثروته اللغوية اللازمة التي تساعد على إنجاز التعابير، واستعمال معايير الكتابة، لأنّ بمعرفة تلك المعايير سوف يحققون الأهداف المرجوة، والتدرب على بعض مجالات التعبير الكتابي اعتماداً على المعلومات التي استفادوا منها في المواد الدراسية الأخرى . لأنّ هذه المواد من مادة اللغة العربية التي تكوِّن ثقافة معينة لدى التلميذ، وفيما يختص بالتلميذ ولابد أن يتعلق بالتعبير لديه في المعلم نفسه، فقلة الثقافة واعوجاج اللغة ولسانه لا يساعد التلميذ على توسيع دائرة معارفه. [2]

***الأسس التربوية:** تتمثل في توفير الحرية في اختيار الموضوع، وبالتالي يمكن للتلميذ أن يعرض أفكاره وعباراته، وهنا أيضاً يجب على التلميذ أن يعرف أي نشاط يعنى بتعلم اللغة العربية، إذ يعتبر مجالاً خصباً للتعبير بشقيه الشفوي والكتابي، ومادام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة العربية، فإذاً ليس للتعبير زمن معين أو حصة محددة، فكل فروع اللغة تحتاج إلى هذا النوع من الحصص، كما يجب على المعلم أن يجعل حصة التعبير ضمن حصصه التدريبية ليسهل مجالاته على التلاميذ، وتجنب طرح الموضوعات الصعبة والمبهمة التي تقف حائلاً بين التلميذ والتعبير.[3]

4–المشاكل التي تؤثر في تعبير التلاميذ:

أكدت الدراسات على اختلافها في تحديد ضعف التلاميذ خاصة، والطلبة عامة في مادة التعبير الكتابي والشفوي، إذ هناك كثير من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى هذا الضعف في مستوى التعبير، ويمكن أن نجمل هذه الأسباب في محورين أساسيين هما : المعلم و الصعوبات التي تواجهه أثناء تقديم وتصحيح التعبير، والتلميذ والصعوبات التي تواجهه أثناء ممارسة التعبير.

***الصعوبات التي تواجه المعلم:** من أولى السلبيات التي يلام عليها مدرس اللغة العربية، هي أنّه يحاول فرض موضوع ما على التلاميذ، وهذا ربما يفقد التلميذ الثقة بنفسه وبالمعلم، لأنّ التلاميذ بطبعهم يفرون من المواضيع الإجبارية، وبالتالي يكون التعبير ركيكاً بلغة مهملة وأخطاء لابد منها،

1– ينظر: هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية، ص238.

2– ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص206.

3– ينظر:هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية، ص238.

وهذا يقود التلميذ إلى النفور من حصص التعبير لأنها تشعره بالعجز، وهذا أحد الصعوبات التي تواجه المعلم خاصة أثناء تصحيحه للموضوعات. [1]

– عدم إتقان بعض المعلمين لأساليب تدريس التعبير، وذلك لشموليته فهو يتطلب امتلاك قدرات ومهارات لغوية واسعة، وقد يلجأ المعلم أحياناً إلى استعمال العامية، في حالة ما إذا لم يجد أسلوباً يوضح به الفكرة أكثر، وهذا ينعكس بالضرورة سلباً على لغة التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية، فالمعلم الناجح هو الذي يستفيد من اللغة التي يأتي بها التلاميذ من البيت إلى المدرسة، وهنا يمكن إحكام الصلة بين لغة التعليم ولغة التخاطب والتواصل اليومي. – عدم معرفة بعض المعلمين مستويات الإتقان اللغوي لتلاميذهم مما يربك المعلم في تحديد مستوى قدراتهم وتحديد المتوقع منهم، وعدم استفادتهم من الفرص المتاحة في المواد الدراسية الأخرى، بل وحتى في مواقف الحياة المختلفة[2]

الصعوبات التي تواجه التلاميذ: إنّ امتلاك التلميذ القدرة على التعبير تكتنفها صعوبات جمة على المعلم أن يتداركها منها:

– ميل التلاميذ إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم والتي تصل أحياناً إلى تضايق الأبوان منهم.

– الميل إلى الأشياء المحسوسة والنفور من المجردات، ويلاحظ أن عدداً كبيراً من التلاميذ يعانون ضعفاً في التعبير بشقيه الشفوي و الكتابي، وهذا راجع لقلة الثروة اللغوية والفكرية والتلميذ لا يمتلك القدرة على ترتيب أفكاره والربط بينهم، إضافة إلى سيادة العامية التي قد يدخل بها التلميذ إلى المدرسة، فتفسد لغته التعليمية وهي اللغة الفصحى، ومن المؤسف أنّ هذه اللغة لا تشغل حيزاً واسعاً، بل يقتصر استعمالها فقط داخل الصف، أماّ العامية فهي شائعة أكثر باعتبارها لغة المجتمع والأسرة والشارع .[3]

– إنّ عملية التعبير ذهنية معقدة، وهي تبدأ بولادة الفكر، والإنسان بحاجة إلى نقل الأفكار إلى الآخرين، ولكن بالنسبة للتلاميذ فإنّ حصة التعبير تعتبر جهداً لا طائل منه، وعدم المتابعة المستمرة من طرف المعلم لأعمال التلاميذ يزيد من إهمالهم وتكاسلهم في مادة التعبير. [4]

– عدم متابعة المعلم لأعمال التلاميذ، وخاصة إهمال التقويم لموضوعاتهم، وذلك من خلال الاكتفاء بالنظر إليها، ووضع إشارة معينة، أو لجوء المعلم إلى كثرة التشطيبات داخل الورقة مما يزعج التلميذ ويحسسه بالضعف فيؤدي ذلك إلى كره المادة وحتى المعلم أحياناً.[5]

1– طه علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص444 .

2– ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب البلاغة التعبير، ص85.

3– ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص209.

4– ينظر: علي طه حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،ص445.

5– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص210.

–ومن أسباب الضعف أيضاً، قلة كتابة الموضوعات فقد تمر سنة كاملة ولا تتعدى حصص التعبير أكثر من ثلاث حصص أو أكثر بقليل، فيهمل التلميذ حصة التعبير، خاصة الكتابي لأنّه يعتمد على عدة مهارات منها: تعلم الخط والإملاء وغيرها، وإذا أهملت هذه الحصة فقد أهملت جميع فروع اللغة.[1]

5–علاج ضعف مستوى التلاميذ في مادة التعبير:

لابد أن تكون لدى التلاميذ خبرات مكتسبة من الحياة، بشرط أن تكون هذه الخبرات متنوعة من خلال الممارسة والإطلاع، وبها يستطيع التلميذ تطوير مهاراته، واستغلالها والتعبير بكل حرية وطلاقة، وهذا يؤدي إلى امتلاك قاموس لغوي، وقدرة على التعامل مع اللغة من تراكيب وجمل وألفاظ، ونقل لفكرة صحيحة ومتقنة دون لبس أو خطأ، كما يمكن الاستفادة من مهاراته اللغوية في تطبيقها على كتاباته من خط وإملاء ونحو وصرف وعدم الوقوع في أخطاء والقدرة على بناء جملة سليمة وربطها مع جملة أخرى لتشكيل فقرة متوازنة.

– إنّ التعبير هو الغاية في تعليم مهارات اللغة العربية، فعلى المعلم أن لا يقتصر في تدريس التعبير على حصة واحدة، بل يمكنه أن يدمجها في جميع الأنشطة الخاصة بتدريس اللغة العربية، وإنّ تحديد العوامل والأسباب التي يستفيد منها التلاميذ يجب تبيين الأدوار الإيجابية في التعبير.[2]

– إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار المواضيع عند الكتابة، وخلق الدافع للتعبير.

– ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة والمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك .

– إفساح المجال أمام التلاميذ للتدرب على مواقف التعبير الشفوي المختلفة، مثل الحديث عن خبرات الأطفال والصور التي توجد في كتبهم،وقصّ القصص والاستماع إليها .

– تعويد التلاميذ على الإطلاع والقراءة حتى تتسع دائرة الثقافة لديهم، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار يعينهم على الكتابة والتحدث.

– الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وأن لا يقتصر ذلك على مدرس اللغة العربية فقط بل يتعدى إلى جميع المدرسين كمدرس الرياضيات، أو مدرس التاريخ والجغرافيا. [3]

1– علي طه حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،ص446.

2–ينظر:علي طه حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،ص447.

3–ينظر:المرجع نفسه، ص447–448.

الفصل الثالث

دراسة وصفية وتحليلية وتطبيقية:

1) العملية التعليمية.

2) الاستبيان.

3) درس نموذجي في التعبير الشفوي.

4) درس نموذجي في العبير الكتابي.

1-العملية التعلمية :

ترتكز العملية التعلمية على ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم والمتعلم والطريقة، التي تجمع بين العنصرين السابقين.

أ- المتعلم: يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ويتضح ذلك من خلال قدراته على استخدام مهارات التفكير السليم، والقدرة على تطبيق المعرفة النظرية على الميادين العلمية واستخدام التقنيات الحديثة وسرعة التكيف معها، ودور المعلم بالدرجة الأولى هو تدعيم وتعزيز لما يتلقاه التلميذ .[1]

ب- المعلم: إن التركيز على المتعلم بالدرجة الأولى لا يعني التخلي على مكانة المعلم، ولولاه لما تعلم المتعلم شيئا، ومهنة التعليم شاقة جدا تستوجب مجهودا عقليا وعصبيا، فيجب عليه أن يكون مهيأ سلفا، وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي. وعن طريق التحسين المستمر لذا يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي، وبطريقة تجعله يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار.[2]

ج- الطريقة: هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمي، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعليم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء .

2-الاستبيان: " Ques Tionnaire"

ويقصد بذلك أداة استطلاع الرأي التي تطبق على عدد من الخبراء والمختصين للوقوف على تصورهم للمهارات اللغوية المناسبة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة. ويتطلب هذا الأمر اختيار عدد من المهارات التي تقدم للخبراء الاستبيان لإبداء الرأي حول كل منها. [3]

- والاستبيان الذي قمت به هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تحتوي على اقتراحات. وتضمن هذا الاستبيان ثلاثة عشرة سؤالا قمت بتوزيعه على ثلاثين معلما في مدارس مختلفة وذلك من أجل الإطلاع على مستوى التعبير عند التلاميذ وبالتحديد تلاميذ السنة الخامسة.

1 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، الجزائر: 2000 ن ديوان المطبوعات الجامعية،ص 142.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، القاهرة: 2006،دار الفكر العربي، ص 41.

في إطار تحضير مذكرة ليسانس تحت عنوان: "مشكلة التعبير عند تلاميذ الابتدائي السنة الخامسة أنموذجا "

نرجو منكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة، كمساعدة منكم لإنجاح هذه الدراسة، كما نعلمكم أن هذه المعلومات ستستعمل لأغراض علمية بحتة.

-أسئلة الاستبيان:

س 1 : إلى ماذا يهدف التعبير في نظرك ؟

- ☐ تنمية قدرات الطفل اللغوية.
- ☐ اكتساب مهارات الكتابة.

س 2 : ما هو السبب الذي يؤدي بالتلاميذ إلى الوقوع في أخطأ التعبير الكتابي ؟

- ☐ قلة الاهتمام بحصص التعبير الكتابي.
- ☐ التركيز على الجانب النظري دون التطبيقي .

س 3 : متى يكون التعبير أكثر استيعابا ونجاحا ؟

- ☐ في التعبير الشفوي.
- ☐ في التعبير الكتابي.

س 4 : ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا بين التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

- ☐ همزة الوصل والقطع .
- ☐ التاء المفتوحة والمربوطة.
- ☐ الأخطاء الصرفية والنحوية

س 5 : أين تكمن صعوبة حصص التعبير عند التلاميذ ؟

- ☐ في الموضوعات التي يطرحها المعلم
- ☐ الصعوبات التي تواجه المعلم في كيفية تقديم حصص التعبير.
- ☐ ضعف مستوى التلميذ .

س 6 : متى يكون تجاوب التلاميذ مع المعلم أكثر في حصص التعبير ؟

- ☐ التعبير الشفوي.
- ☐ التعبير الكتابي.

س 7 : هل تساهم حصص المحادثة في تنمية التعبير الشفوي عند التلاميذ ؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

س 8 : هل المجلات وكتب المطالعة تعتبر منبعا لغويا تزود التلاميذ برصيد لغوي؟

☐ نعم .

☐ لا .

س 9 : هل يعتبر الخط عائقا في الكتابة والتعبير عند التلاميذ ؟

☐ نعم .

☐ لا .

س10 : هل السلوك العدواني من طرف المعلم يمنع التلاميذ من التعبير ؟

☐ نعم .

☐ لا.

س 11 : هل يلتزم التلاميذ في كتاباتهم بعلامات الوقف ؟

☐ يلتزم بها

☐ هي مهملة لديهم.

☐ قليلون الذين يستعملونها .

س 12 : عجز اللغة يكون سببا في ضعف مستوى التعبير ؟

☐ نعم .

☐ لا.

س 13 : كيف يتعامل المعلم أثناء تصحيح الأخطاء الكثيرة والمتنوعة ؟

☐ يعمل على تصحيحها جماعيا مع التلاميذ.

☐ يعطي فرصة للتلاميذ لتصحيح ذلك ذاتي.

– وبعد ملء الاستبيان قمت بإحصاء النتائج واعتمدت الطريقة التالية :

30 ⟵ ٪100

عدد إجابات المعلمين ⟵ س أي عدد الإجابات × 100 / 30 = س

رتبت هذه النتائج في جداول وعلقت عليها مع تقديم أراء بعض المعلمين .

التعليق على نتائج الاستبيان :

س 1 : إلى ماذا يهدف التعبير في نظرك ؟

الإجابة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1 – تنمية قدرات الطفل	20	٪66.67
2 – اكتساب مهارات الكتابة	10	٪33.33
المجموع	30	٪100

– تضمن السؤال الأول اقتراحين وتمت الإجابة على الاقتراح الأول بعشرين(20) إجابة أي ما يعادل ستة وستين فاصل سبعة وستين بالمائة (66.67٪) وقد علل المعلمون ذلك بأن التعبير وسيلة أساسية في تعلم الطفل للمهارات اللغوية كالحديث والكتابة، وهما وسيلتان مهمتان بدورهما أثناء التعبير .

– أما الاقتراح الثاني فكانت عشرة(10) إجابات أي ما يعادل ثلاثة وثلاثين فاصل ثلاثة وثلاثين بالمائة (33.33٪) لأن مهارات الكتابة يعتمدها التعبير الكتابي بالدرجة الأولى وتعلمها يستند إلى التدريب المستمر على الخط .

س2 : ما هو السبب الذي يؤدي بالتلاميذ إلى الوقوع في أخطاء التعبير الكتابي ؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1– قلة الاهتمام بحصص التعبير الكتابي	16	٪53.33
2– التركيز على الجانب النظري دون التطبيقي .	14	٪46.67
المجموع	30	٪100

– وقد تضمن هذا السؤال اقتراحين وكانت النسبة الأولى للاقتراح الأول بستة عشرة (16) إجابات أي ما يعادل ثلاثة وخمسين فاصل ثلاثة وثلاثين بالمائة (53.33٪) وقد علق أحد المعلمين على أسباب تراجع التعبير الكتابي عند التلاميذ بالفصل التام بين ما يقدم في حصة التعبير الشفوي، وما يقدم في التعبير الكتابي ، فالتعبير الشفوي يكون انطلاقا من حصة القراءة بينما التعبير الكتابي يكون مستقلا بذاته ويتطلب شرحا مفصلا.

– أما الاقتراح الثاني وهو التركيز على الجانب النظري دون التطبيقي فكان عددها (14) إجابات أي ما يعادل ستة وأربعين فاصل ستة وستين بالمائة (46.66٪) وهذا لأن حصة التعبير الشفوي ليست مستقلة بذاتها وإنما يتم إدراجها مع جميع الحصص التي تقدم بالشرح الشفوي.

س 3 : متى يكون التعبير أكثر استعابا ونجاحا ؟

الإجابة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1 – في التعبير الحر	29	٪96.67
2 – في التعبير المقيد	01	٪3.33
المجموع	30	٪100

– وكانت أغلب الإجابات تؤيد الاقتراح الأول بتسعة وعشرون(29) إجابة بنسبة ستة وتسعين فاصل سبعة وستين بالمائة (96.67٪) وذلك لأن التلاميذ يكونون أكثر راحة من الناحية النفسية في التعبير عن أي موضوع شاءوا.

– أما الاقتراح الثاني فتمثل إجابة واحدة بنسبة ثلاثة وثلاثون فاصل ثلاثة بالمائة (3.33٪) وقد علق على هذا الاقتراح بأن التلاميذ لا بد لهم من عناصر يمكن الاستناد عليها في التعبير وهي بمثابة كلمات .

س 4 : ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا بين التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

الإجابة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1– همزة الوصل والقطع	09	٪ 30
2– التاء المفتوحة والمربوطة	10	٪ 33.33
الأخطاء الصرفية والنحوية	11	٪ 36.66
المجموع	30	٪100

وقد تضمن هذا السؤال ثلاث اقتراحات وكانت الإجابات متقاربة وذلك لأن جميع التلاميذ يقعون في مثل هذه الأخطاء ، فهمزتا الوصل والقطع كانت نسبة الخطأ فيهما تمثل تسع (9) إجابات أي ثلاثون بالمائة (30 ٪) وذلك لعدم التفرقة بينهما في الكتابة وكذلك بالنسبة للتاء المفتوحة والمربوطة حيث كانت عشرة (10) إجابات أي ثلاثة وثلاثون فاصل ثلاثة وثلاثين بالمائة (33.33٪) والسبب راجع أيضا إلى عدم التفريق بين مواقع كتابة التاء المفتوحة و المربوطة.

– أما الاقتراح الثالث والمتمثل في الأخطاء الصرفية والنحوية فقدرت بإحدى عشرة إجابة (11) إجابة أي يعادل النسبة المئوية ستة وثلاثين فاصل ستة وستين بالمائة (36.66٪) هو سبب راجع إلى عدم الالتزام بقواعد النحو وأغلب الأخطاء متمثلة في نصب المرفوعات أو رفع المنصوبات . إضافة إلى عدم التفريق بين ضمائر الفصل بالنسبة للجمع والمثنى .

س 5 : متى يكون تجاوب التلاميذ مع المعلم في حصص التعبير ؟ .

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- التعبير الشفوي	10	٪ 33.33
2 – التعبير الكتابي	20	٪ 66.66
المجموع	30	٪ 100

– كانت أكبر نسبة التعبير الكتابي بعشرين (20) إجابة بنسبة ستة وستين فاصل ستة وستين بالمائة (66.66٪) وهذا لأن التلاميذ في التعبير الكتابي يكونون أكثر راحة، وتكون لديهم وسيلتان غير الحديث وهما الورقة والقلم، فتكون المراقبة للإنشاء على الورقة وليس بطريقة مباشرة، أما الشفوي فكانت بعشر (10) إجابات أي ما يعادل ثلاثة وثلاثين فاصل ثلاثة وثلاثين بالمائة (33.33٪) وهذا لأن التلاميذ في هذه الحصة تكون طريقة لإنشائهم مشافهة ومباشرة مما يربكهم فيمتنعون عن التعبير.

س 6 : أين تكمن صعوبة حصص التعبير عند التلاميذ ؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- في المواضيع التي يطرحها المعلم	8	٪ 26
2 – الصعوبات التي تواجه المعلم في كيفية تقديم حصص التعبير.	5	٪ 16.66
3- ضعف مستوى التلاميذ	17	٪ 56.66
المجموع	30	٪ 100

– وقد تضمن ثلاثة اقتراحات أيضا ، وقد أرجع الأسباب إلى ضعف مستوى التلاميذ لقلة ما يقدمه المعلم من دروس وتوجهات نظرا بسبب للإهمال وعدم الاهتمام وقدرت أجوبة هذا الاقتراح بسبعة عشر (17) إجابة أي ستة وخمسين فاصل ستة وستين بالمائة (56.66٪) وهي نسبة عالية مقارنة مع الاقتراحين التاليين .

– أما الاقتراح الثاني فكانت إجاباته مقدرة بثماني (8) إجابات أي ستة وعشرون بالمائة (26 ٪) وهذا ربما راجع إلى المواضيع التي تكون أكبر من قدرات التلاميذ ومستواهم الفكري .

– أما الثالث وهو الصعوبات التي يواجهها المعلم فكانت خمس(5)إجابات أي ستة عشرة فاصل ستة وستين بالمائة (16.66٪) وربما راجع إلى عدم إتقان بعض المعلمين لتقنيات التعبير وكيفية تقديمها وهذا بسبب شمولية مواضيع التعبير وكثرتها .

س7 : هل تساهم حصص المحادثة في تنمية التعبير الشفوي عند التلاميذ ؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- نعم	30	٪100
2 – لا	0	٪0
المجموع	30	٪ 100

– وكانت الإجابة بنعم بنسبة مئة بالمائة (100٪) لأن حصص المحادثة ، تعمل على تنمية القدرات الذهنية من خلال تزويد التلاميذ بثروة لغوية كما تربي فيهم المشاركة والمواجهة .

س 8 : هل المجلات وكتب المطالعة تعتبر منبعا لغويا تزود التلاميذ برصيد لغوي؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- نعم	30	٪100
2 – لا	0	٪0
المجموع	30	٪ 100

– وقد قدرت الإجابات بثلاثين(30) إجابة من أصل ثلاثين 30 أي بنسبة مئة بالمائة(100٪) بالإجابة بنعم .

س 9 : هل يعتبر الخط عائقا في الكتابة والتعبير عند التلاميذ ؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- نعم	14	٪46.66
2 – لا	16	٪53.33
المجموع	30	٪ 100

– وكانت أغلب إجابات المعلمين تؤيد الاقتراح الثاني بستة عشرة (16) إجابة أي ما يعادل ثلاثة وخمسون فاصل ثلاثة وثلاثين بالمائة (53.33٪) ، ولقد رأوا بأنه لا توجد علاقة بين التعبير والخط، فإذا كان للتلميذ لغة وأسلوب يمكنه التعبير بطريقة سهلة وواضحة، وحتى وإن كان الخط رديئا وغير مفهوم. بينما أجاب آخرون بنسبة ستة وأربعون فاصل ستة وستين بالمائة (46.66٪) على أن الخط يعتبر بمثابة عائق لأن المعلم أثناء التصحيح يجد صعوبة في قراءة ما كتبه التلميذ ، وبالتالي لا يستطيع أن يقيم أسلوبه أو لغته غير المفهومة

س10 : هل السلوك العدواني من طرف المعلم يمنع التلاميذ من التعبير ؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- نعم	26	٪86.66
2 – لا	04	٪13.33
المجموع	30	٪ 100

– ومثلت الإجابة نعم أغلب الإجابات بستة وعشرون (26) أي بنسبة ستة وثمانون فاصل ستة وستين بالمائة (86.66٪)واعتبروا أن المعلم الذي يستعمل العنف داخل القسم مع التلاميذ يشكل لهم صورة سيئة عنه، مما يولّد لديهم كره للمعلم والمادة التي يدرسها وبالتالي تنقص نسبة المشاركة ومن ثمة يكون الإهمال واللامبالاة لدروسهم، أما الجواب الثاني فقدرت بثلاثة عشرة فاصل ثلاثة وثلاثين بالمائة (13.33٪) ورأت هذه النسبة أن التلميذ عندما يكون مجتهدا أو يملك معلومات وإجابات وافية عن الأسئلة التي يطرحها المعلم، فعنفه لا يشكل لديه عائقا في التعبير وابداء رأيه .

س 11 : هل يلتزم التلاميذ في كتاباتهم بعلامات الوقف ؟

1- يلتزم بها	0	٪ 0
2- هي مهملة لديهم	18	٪60
3- قليلون الذين يستعملونها	12	٪40
المجموع	30	٪100

– أيد ثمانية عشرة(18)معلم هذا الاقتراح أي بنسبة ستين بالمائة (60٪)وهي مهملة لدى التلاميذ نظرا لصعوبة توظيفها وعدم التفريق في كيفية استعمالها ومن يستعملونها.

– أما الثالث فتضمن اثنتا عشرة بالمائة (12) إجابة أي ما يعادل أربعين بالمائة (40٪) ورأى المعلمون أن التلاميذ الذين يستعملون علامات الوقف يوظفونها بطريقة عشوائية وغير منظمة ماعدا علامات الاستفهام والتعجب .

س 12 : عجز اللغة يكون سببا في ضعف مستوى التعبير ؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- نعم	30	٪100
2 – لا	0	٪0
المجموع	30	٪ 100

– تضمن هذا السؤال ثلاثين (30)إجابة بنعم من أصل ثلاثين أي بنسب مئة بالمائة(100٪) بالمائة فعجز اللغة يعد سببا حقيقيا في عملية التعبير وذلك لعدم توفر اللغة اللازمة عند التلاميذ للتعبير عن الموضوع المطلوب أو أفكار و اقتراحات .

س 13 : كيف يتعامل المعلم أثناء تصحيح الأخطاء الكثيرة والمتنوعة ؟

الإجابات	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- يعمل على تصحيحها جماعيا	13	٪ 43.33
2 – يعطى فرصة للتلاميذ	17	٪ 56.66
المجموع	30	٪ 100

– وكانت عدد الإجابات ثلاثة عشر (13) أي ما يعادل ثلاثة وثلاثين فاصل ثلاثة وأربعين بالمائة (43.33٪) ورأوا أن مساهمة المعلم في عملية تصحيح الأخطاء يجعل التلاميذ أكثر تركيزا كما يكون هناك تشجيع من طرفه للتلاميذ الذين أجابوا إجابات صحيحة .

– أما الجواب الثاني فكان مقدرا بستة وستون فاصل ستة وخمسين بالمائة (56.66٪)ورأوا أن تصحيح التلاميذ لأخطائهم ذاتيا يتم ترسيخه أكثر في أذهانهم مما يساعد على استرجاعها إذا لزم الأمر بطريقة صحيحة .

3- درس نموذجي في التعبير الشفوي :

لقد سبق أن تطرقت إلى تعريف بالتعبير الشفوي، والخطوات المتبعة فيه، وبالتالي يمكن الدخول في العمل التطبيقي مباشرة، وأول ما أبدأ به هو وصف الطريقة التي قدم بها المعلم حصة التعبير الشفوي ثم الموضوع الذي قدمه للتلاميذ مع العلم أن القسم مكون من 24 تلميذ وتلميذة .

– عند دخولي إلى القسم أخذت مكانا في الخلف وجلست، ثم طلب المعلم من التلاميذ إخراج كتاب القراءة وفتحه على الصفحة 108 وكان عنوان النص "رامي بطل السباحة "

وأول ما بدأ به المعلم هو أخذ عينة من التلاميذ والاستماع إلى قرءاتهم وكانت أغلب القراءات في المستوى من الناحية النطقية مع بعض السرعة، وعدم احترام لعلامات الوقف، وبعد الانتهاء من القراءات.بدأ المعلم يسجل على السبورة عناصر الموضوع.

المجال:الرِّياضة والصِّحة.

المادة:تعبير شفوي.

الموضوع:أهمية الرياضة والدراسة.

– بدأ المعلم يطرح الأسئلة على التلاميذ طبعا من خلال النص.

ومن بين الأسئلة المطروحة والإجابات المقدمة من طرف التلاميذ نذكر ما يلي :

* المعلم: ما هي الفكرة العامة لهذا النص ؟

* محمد الأمين: الفكرة العامة لهذا النص هي تدرب رامي مع الدلافين وفوزه في مسابقة السباحة.

* شيماء: التدريب جعل رامي بطلا في السباحة.

* أنفال: الفوز الذي حققه رامي في السباحة.

* المعلم: نتوقف عند هذا القدر من الإجابات.

* المعلم: ما هي الأسباب التي جعلت رامي بطلا في السباحة ؟

* رميسة : لأنه تدرَّب مع الدلافين .

* شيماء: لأنه كان يحب السباحة كثيرا.

* المعلم: يكفي إلى هذا الحد. ثم طلب منهم أن يعبر شفاهيا عن رياضة ما في بضعة جمل .

* محمد الأمين: وقد بدا من التلاميذ النجباء بدأ بالتعبير: إن الرياضات كثيرة ومتنوعة منها الفردية والجماعية وهي تقينا من الأمراض وتكسبنا قوة و..... توقف محمد عن التعبير لكنه عبر بطريقة سليمة دون أخطاء .

* حياة: الرياضة جميلة جدا لذا يجب أن نمارسها كل يوم....

* عبد الغني: أحب ممارسة رياضة كرة القدم مع أصدقائي، وأتمنى أن أصبح لاعباً مشهوراً في هذه الرياضة.

– ثم قام المعلم بطرح سؤال أخير على التلاميذ : بمن نهتم أولا بالدراسة أم الرياضة .

* شيماء: ندرس أولا لأن الدراسة عنصر فعال في تحقيق النجاح مستقبلا أما الرياضة فهي في المرتبة الثانية لأنها تقوي أجسادنا ووظفت مثالا حيا وقالت العقل السليم في الجسم السليم.

* صبرين : تعتبر الدراسة مفتاح للتخرج مستقبلا إذا أتقناها، والرياضة تساعدنا على تقوية أجسامنا وتسكت.

– ثم بدأ المعلم بتدوين لعض العناصر على السبورة بخط كبير و واضح حتى يتسنى للجميع قراءته وفهمه. وكانت هذه العناصر في السبورة على النحو التالي :

	2012/04/30 تمهيد: ما هي العوامل التي جعلت من رامي بطلاً (مشهوراً)؟	عناصر الموضوع: ➢ تريد أن تكون بطلاً في رياضة وفي دراستك. كيف؟ أ– أهمية الدراسة. ب– أهمية الرياضة. ➢ التوفيق بين الدراسة والرياضة ➢ ربط الأخلاق بالرياضة

[الملخص السبوري لنشاط التعبير الشفوي" أ"]

4– درس نموذجي نشاط التعبير الكتابي :

- كتابة السند والتعليمة من طرف المعلم على السبورة، بخط واضح، وكتابة العنوان بلون مغاير.

- قراءة السند من طرف بعض التلاميذ .
- طرح المعلم لبعض الأفكار التي يجب عرضها في عناصر الموضوع(المنهجية التي يجب إتباعها وتدوينها على السبورة)
- مطالبة التلاميذ بكتابة التعابير على ورقة مع مراعاة العناصر المطلوبة.

الملخص السبوري :

كتب المعلم في وسط السبورة موضوع التعبير،أمَّ عناصر الموضوع كتبت في الجهة اليمنى.

– على منوال ما سبق أكتب فقرة تتحدث فيها عن وسائل النقل بين القديم والحديث.	2012/04/29 التعبير الكتابي: وسائل النقل –تعد وسائل النقل من الضروريات التي اخترعها الإنسان، فهي تسهل عليه مشاق السفر وأعباءه وتحمل عنه أغراضه.	عناصر الموضوع: – تكلم عن وسائل النقل. – وسائل النقل القديمة. – وسائل النقل الحديثة. – أهمية وسائل النقل.

[شكل السبورة أثناء نشاط التعبير الكتاب "ب"]

– ومن أهم الملاحظات التي قمت بتسجيلها أثناء حصتي التعبير الشفوي والكتابي هي كالتالي:

✓ حضور نشاط التعبير حضوراً فعلياً مجسداً في الحوار والمناقشة .

✓ قدرة التلاميذ على التعبير بكل حرية وطلاقة وتلقائية .

✓ عدم مراعاة التلاميذ العلامات الإعرابية في أواخر الكلمات، وعدم القدرة على صياغة التراكيب صياغة صحيحة وبطريقة جيدة .

✓ قدرة التلاميذ على تجسيد أفكارهم كتابياً وشفهياً .

✓ اتسعاب جل التلاميذ لموضوع التعبير، والدليل على ذلك لا أحد خرج عن الموضوع المطلوب .

✓ ارتفاع الأخطاء وتنوعها بين (إملائية وصرفية ونحوية)، في موضوعات التلاميذ بعد الإطلاع عليها.

✓ توجيه المعلم التلاميذ إلى تصحيح أخطائهم بأنفسهم.

✓ ارتفاع نسبة المشاركة أثنا حصة القراءة والتعبير .

✓ توظيف التلاميذ لألفاظ وتراكيب نص القراءة التي اكتسبوها .

✓ حرص المعلم على تصحيح الأخطاء النحوية والقيام باعربها

✓ دراسة العناصر الموجودة عنصر بعنصر، والوصول للموضوع المطلوب وهو ما يسمى بالتدريب التكويني.

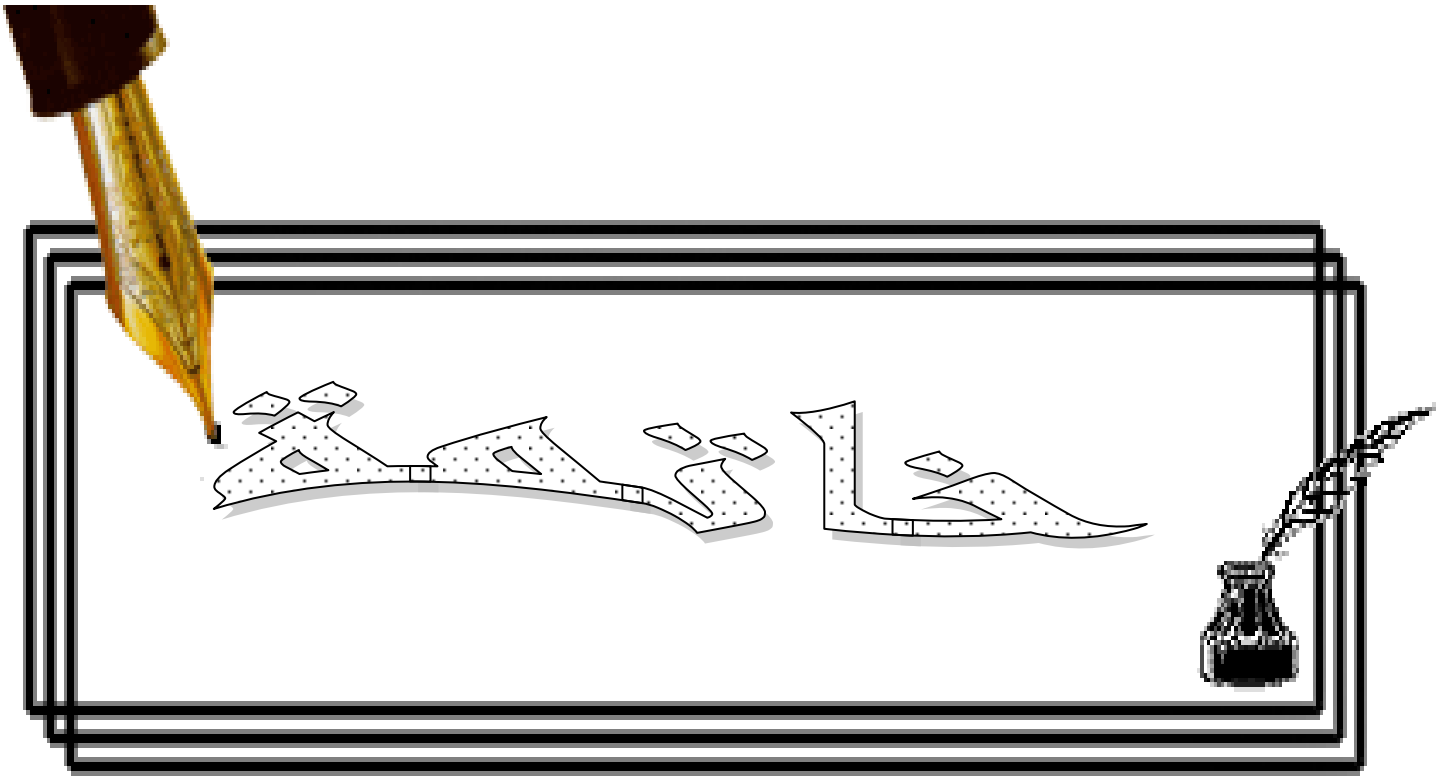
خاتمة

خاتمة:

إن التعبير الهدف النهائي لكل لغة، وأن المهارات الأخرى كتابة و قراءة نحواً وصرفاً كلها وسائل لغاية واحدة، وهي التعبير لذلك فهو اللغة المنطوقة أو المسموعة،و كون التعبير أداة اتصال بين السامع والمتكلم، وهو كما سبق ذكره عامل ضروري في عملية الاتصال. كما يعد وسيلة أساسية للتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية، وتأتي هذه المرحلة على قائمة أولويات التدريس في منهج اللغة العربية، وتعليمه ينظر إليه على أنَّه عملية إبداعية تواصلية، وليست آلية نمطية من أجل تدريب التلاميذ فيها على استخدامه وإصدار بدائل مختلفة دون التقيّد بأشكال ثابتة للتعبير اللغوي، ومن هنا كانت الحاجة إلى ضرورة توجيه أنظار معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، لتدريس التعبير واستعمال الطرق والوسائل والأنشطة الحديثة التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

ومن خلال تناولي لهذا الموضوع، واطلاعي على مختلف المراجع التي اعتمدتها ونتائج الاستبيان التي تمكنت بواسطتهما التوصل إلى أهم نقاط الضعف لدى التلاميذ، واقتراح جملة من الحلول تساعدهم على تجاوز هذا الضعف ومن جملة هذه الحلول نذكر ما يلي:

- ✓ على المعلم الاستفادة من ميل التلاميذ، وتنمية وتعزيز القدرات الذهنية للتلاميذ وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم دون قمعهم، وأن ميل الإنسان إلى التعبير أمر فطري، وتبرز هذه الظاهرة واضحة لدى الأطفال منذ مراحل نموهم إلى مرحلة التعلم .
- ✓ يميل التلاميذ في هذه المرحلة إلى خلق عالم خاص من الخيال، يجادله ويحاوره، والمعلم الناجح هو من يستغل هذا الميل الغريزي إلى الخيال عند تلاميذه، فيعززه ويفسح له مكاناً في الصف لأنه وسيلة من وسائل التعبير.
- ✓ الاستفادة من ميل التلاميذ إلى لعب الأدوار بالتدريب على تمثيل بعض مواقف الحياة أو بعض النصوص القرآنية.
- ✓ يميل التلاميذ إلى الإخبار عن كل ما يشاهدونه من حولهم، لذلك على المعلم أن يوظف هذا الميل توظيفاً جيداً في أنشطة معدة للقص أو الأخبار.
- ✓ لابد أن تكون للتلاميذ خبرات مكتسبة من الحياة، حتى تتكون عندهم فكرة واضحة ويستطيع أن يكوّنوا مواقف من الحياة.
- ✓ امتلاك قاموس لغوي متطور، وقدرة على التعامل مع اللغة من تراكيب وفقرات، قادرة على نقل الأفكار.

- ✓ القدرة على ترتيب الأفكار، ونقلها بأسلوب واضح وسليم يستطيع المتلقي استعابه فإذا كان التعبير كتابياً فلابد من امتلاك مهارات الكتابة في الإملاء والخط.أماً إذا كان التعبير شفوياً فإنه يتطلب امتلاك القدرة على نقل الفكرة ارتجالاً دون خوف أو وجل.
- ✓ عدم اقتصار التدريب على التعبير في حصة معينة مرسومة ولكن عليه مراعاة ذلك في كل درس من دروس اللغة.
- ✓ التركيز على اختيار مواضيع التعبير، وأنشطته المختلفة متفقاً مع ميول التلاميذ ورغباتهم.
- ✓ تعريض التلاميذ لخبرات متعددة، وتشجيعهم على الإطلاع والقراءة.
- ✓ ترك فرصة للتلاميذ للتعبير الحر عما يجيش في صدورهم، دون التقيد دوماً بمواضيع بعينها.

مبحث

صبرين

يعتبر النقل وسيلة هامة لحياة الإنسان فبواسطته يستطيع قضاء حاجياته اليومية ومعظم حاجاته الخاصة والعامة وبواسطة عقله استطاع أن يكتشف وسائل نقل متنوعة ومختلفة ومتطورة ومن بين هذه الوسائل: السيارات والحافلات والشاحنات، القطارات، الطائرات، البواخر وهذه كلها تكنولوجيا حديثة استعمل الإنسان قديما وسائل نقل بسيطة متمثلة في الحيوانات الأليفة الأحصنة والبغلة والإبل والحمير في حاجياته اليومية والمهنية كالتجارة وما غيرها من مجالات عكس ما هو في الحاضر وسائل النقل الجديدة التي قربت المسافات البعيدة إلى حد بين الدول فأصبح العالم وكأنه قرية صغيرة نستطيع التجول فيها كما نشاء فما أروعها! وما أجملها!

ربيحة

كانوا قديما يستعملون الحيوانات ليركبو
وكانوا الحجاج قديما يركبون على الابل
و الحيوانات الأخرى حتى يصلوا إلى المدينة
المكرمة للحج تلك الشهر للوصول
إلى مدينة المنورة و كانوا كل الناس
يحبون التنقل للوصول إلى البلد الذي
يريدون الذهاب إليه و الآن أصبحوا
يتنقل بالسيارات و الطائرات و الصاروخ

أمين

وَسَائِلُ النَّقْلِ مُتَنَوِّعَةٌ فِي جَمِيعِ الْوِلَايَاتِ وَهِيَ تَنْتَقِلُ بِسُرْعَةٍ قُصْوَى مِنْهَا الْقِطَارُ وَالطَّائِرَاتُ فَتَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فَهَذَا الشَّيْءُ جَمِيلٌ جِدًّا ؟ فَهَذِهِ الْوَسَائِلُ تُسَهِّلُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ وَتَجْعَلُ الرَّفَاهِيَةَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَكَانُوا قَدِيمًا يَتَنَقَّلُونَ بِالْأَحْمِرَةِ فَوَسَائِلُ النَّقْلِ الْآنَ جَدِيدَةٌ جِدًّا وَأَحْلَى مِنَ الْقَدِيمِ فَوَسَائِلُ النَّقْلِ مُتَعَدِّدَةٌ كَثِيرًا.

محمد الأمين - تتنوع وسائل النقل، وتختلف بين القديم والحديث، وهما أحمل فوائد العلم! فبالعلم اخترع الإنسان الوسائل التي لم في الخيال، فقد اخترع وسائل النقل لأنها وسيلة يستسهلها الإنسان للأسفار دون أن يتأخر، وليس كالقديم، فقد كان الناس قديما يسافرون عن طريق الحيوانات كالجياد، ولكن بفضل التحكم في العلوم المختلفة، استخرج الإنسان صناعة المراكب التي وفرت له الرفاهية والأمان.

الوضعية الادماجية

إن الإنسان لديه عدة وسائل
لنقل الحاجيات واللوازم التي يحتاجها
في البيع من بلد إلى آخر والوسائل
التي هي القطار والباخرة والطائرة
القطار تحملون فيه الزبان والحديد
والأشياء الثقيلة كل شيء و
الباخرة كذلك والطائرة هي
مسرعة ولكن تمكث في الوقت
طويلا بالعكس بل تقوم بثلثي حيله
في الوقت المحدد ولما تحل إلى

البلاد الذي قامت بتوصيل الله
الحاجيات واللوازم المنقولة
وتأتي بأخرى لأن هذا كان بالبيع
والشراء وهكذا يساعد نقل هذه
اللوازم في نفس الوقت بلوازم النقل

لوسائل النقل أهمية كبيرة في حياة الشعوب والأمم، فبها يتنقلون وينقلون حاجياتهم من مكان إلى آخر واعتمد الإنسان قديما في ذلك على بعض الحيوانات كالإبل والخيل وغيرها من الدواب وبحرا على السفن. ومع مرور الأزمان وتطور العلم أخترعت وسائل نقل أكثر سرعة وأفضل راحة كالسيارة والطائرة والقطار والحافلة وغيرها من وسائل النقل ولوسائل النقل فوائد جمة منها ربح الوقت وذهاب المسافر وهو جالس في راحة وقد قربت المسافات البعيدة وأصبح العالم كله قرية صغيرة وكذلك سهلت للمسافر السفر.

الوسائل التنقل

اصبح التنقل في عصرنا هذا مستطاعا بالنسبة للإنسان حيث
يسرت له التنقل في أرجاء العالم وتيسرت له حياة الرفاهية
وحاجة الانسان للتنقل لكي يكتشف عالما آخرا وحضارات جديدة
ليرى ما يحدث في العالم الأكثر وبهذا فقد طور الانسان صناعة
السيارات والطائرات والقطارات التي مكنت الانسان التنقل
حيث ما شاء هذه هي وسائل عصرنا هذا رائعة جدا أما في
الماضي فقد كان الناس يستخدمون الحيوانات كالإبل الأحصنة
والحمير. بهذه الحيوانات كانوا يستطيعون الذهاب بها الى أي
مكان وقد كانوا يذهبون الى بيت الله الحرام مشيا على الأقدام
أو بهذه الحيوانات وقوافلها ووسائل النقل كثيرة منها نستطيع
الإنسان التنقل في كل مكان والاستمتاع حيث ما شاء والترفيه
عن النفس ما أروع ركوب السيارة وما أجملها والانسان يستطيع
اختراع كل شيء بفضل الله عز وجل الذي وهب له عقلا مفكرا
يستطيع به الحفاظ على وطنه وكرامته الانسان مخترع كبير بفضل
ربه

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

❖ –1 ابن جني،الخصائص، تح عبد الحميد الهنداوي،ط$_1$: بيروت:2001،ج$_1$ ، دار الكتب العلمية.

❖ –2 ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة: بيروت،ج$_{13-14}$ ،دار صادر.

❖ - 3 أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة ،تح عبد العظيم محمود، ج$_8$.

❖ **المراجع:**

❖ –1 إبراهيم عطا محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية – مصر:2005–مركز الكتاب للنشر.

❖ – 2 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،2000،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

❖ –3 أحمد كشك ، اللغة والكلام ، القاهرة :2003 ،دار غريب .

❖ –4 أحمد مومن ،لسانيات النشأة والتطور،ط4:الجزائر:2008، ديوان المطبوعات.

❖ –5 أنطوان صياح،دراسات في اللغة العربية الفصحى،ط1:بيروت:1990، دار الفكر اللبناني.

❖ –6 جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، الكويت : 1990،المجلس الوطني للثقافة والفنون.

❖ –7 لعبشي عقيلة ، اللغة الأم , 2004: الجائر ، دار هومة للطباعة.

❖ –8 حسين جمعة ، اللغة العربية ، ط1 ،دمشق :2008: دار اتحاد الكتاب العرب.

❖ –9 حسني عبد الباري عسر، تعليم اللغة العربية، الإسكندرية: 1996، الدار الجامعية للنشر.

❖ –10 حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط5:الجزائر:2003، ديوان المطبوعات الجامعية.

❖ –11 فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، الأردن : 2006، دار اليازوري العلمية.

❖ – 12 راتب قاسم عاشور ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ط2 :2004،دار الميسرة.

❖ – 13 رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، القاهرة:2006،دار الفكر العربي.
❖ –14 سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب البلاغة والتعبير ،ط1:الأردن 2004، دار الشروق.
❖ –15 سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال ، الجزائر : 2010.
❖ –16 زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، 2005:دار المعرفة الجامعية.
❖ –17 صالح بن يحي الجار الله ألغامدي ، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس السعودية :2009.
❖ –18 صحراوي دحمان ، الممارسات اللغوية الخاطئة وأثرها على لغة الطفل ،العدد الخاص من مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر ، الجزائر :2010،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.
❖ –19 عبد الجليل، اللّغة والتواصل، الجزائر:2003 ،دار هومة .
❖ –20 علي رضا ، لسان اللسان ، ط1: بيروت :1993،دار الكتب العلمية.
❖ –21 طه علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،الأردن دار جدار للكتاب العالمي.
❖ –22 محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي،ط1:الأردن:2008،دار المناهج للنشر والتوزيع .
❖ –23 محمد محمود يونس علي ، مدخل إل اللسانيات ،ليبيا: 2004، دار الكتاب الجديدة المتحدة.
❖ –24 موفق الحمداني ، علم النفس اللغوي ،ط1: الأردن : 2004،دار الميسرة للنشر والتوزيع.
❖ –25 نادية رمضان النجار ، اللغة وأنظمتها ،2004، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
❖ –26 هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية ، ط1 : عمان :2005،دار وائل للنشر.
❖ –27.chm/o/o52130-o.htm العالمية 20 العربية % .mk /msitstorc d2012.

فهرس الموضوعات

الموضوع **ص**

مقدمة..... 1

الفصل الأول: اللغة والمشكلة المعرفية

1- مفهوم الكلام..... 5

2- مفهوم اللسان..... 7

3- مفهوم اللغة..... 9

4- تعلم اللغة عند الطفل..... 12

الفصل الثاني: ماهية التعبير

1- تعريف التعبير..... 17

2- أنواعه..... 18

أ- التعبير الشفهي..... 18

ب- التعبير الكتابي..... 23

3- الأسس التي يعتمدها التعبير..... 29

4- المشاكل التي تؤثر في التعبير عند التلاميذ..... 30

5- علاج ضعف التعبير عند التلاميذ 31

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية وصفية تحليلية

العملية التعلمية 34

الاستبيان..... 34

درس نموذجي في التعبير الشفوي..... 43

درس نموذجي في التعبير الكتابي..... 45

- خاتمة..... 48

ملاحق..... 51

قائمة المصادر والمراجع 59